

الفكاهة
الثلاثاء ١٦ مايو ١٩٣٣
٢١ محرم ١٣٥٢
العدد ٣٣٨
الثمن ١٠ مليمات
AL-FOKAHA No. 338 - Cairo 16 May 1933

أضحك يضحك لك العالم

رابع المستحيلات

أن يرفض الجرسون البقشيش
ان تصدق المرأة اعذار زوجها
أن يطربك صوت الراديو في منزل الجيران

لذة الحفلات

الزوجة ـ نفسي نعمل حفله كبيره في البيت !
الزوج ـ علشان تعزمي بعض اصحابك؟
الزوجه ـ لا . علشان ما اعزمش بعضهم !

تقمص الارواح

ـــ هل تؤمن بتقمص الأرواح ؟
ـــ مؤكد فانى أعرف سيدة تقول ان عمرها عشرون سنة ومع ذلك فانها تتذكر أشياء حدثت منذ أربعين سنة !

ذكي جداً

الدكتور ـ فتحت الشباكين اللي في غرفتك زى ما أمرتك امبارح ؟
المريض ـ ما قدرتش افتح واحد منهم
الدكتور ـ وبعدين معاك ؟ !
المريض ـ حصل خير ، لاني فتحت الشباك التاني مرتين

الذاكرة الملعونة

ـــ ذاكرة مراتي العن ذاكرة في الدنيا
ـــ ازاي . تنسى كل شيء ؟
ـــ لأ . تفتكر كل شيء !

حر الفكر

الاستاذ ـ اذن حضرتك حر الفكر . . يعني ما تؤمنش بشيء أبداً !
الطالب المغرور ـ كلا . لا أومن إلا بالشيء اللي افهمه
الاستاذ ـ زي بعضه يعني ما تؤمنش بشيء برده

في أثناء الشجار

الزوج ـ افهمى طيب انني اذكى منك الف مره !
الزوجه ـ طبعاً لانك عرفت تنقى عروسه ، مش زي خيبتى اللي ماعرفتش انقي عريس !

بطل الاسبوع

الرجل الذي يخرج الى المخازن التجارية مع زوجته ثم يعود بها دون أن تشترى شيئاً !

المشكلة تحل

ذهب الرجل الى طبيب الاسنان ليخلع له ضرسه ، ففعل الطبيب . فنهض صاحبنا وقدم له ريالا صحيحاً وقال :
المريض ـ اعطيني النصف ريال الباقي
طبيب الاسنان ـ مافيش معي فكه !!
المريض ـ وإيه العمل ، انا مستعجل ؟
طبيب الأسنان ـ اخلع لك ضرس تاني بسرعة البرق

أشخاص لا وجود لهم

الخادم الذى لا يقول لاسياده : « كانوا يعاملونني في البيت السابق معاملة أحسن »
الشاب الذي لا يقول لحبيبته : « انت اول من احببت ! »

دواء ناجع

الطبيب ـ هل أفادك الدواء الذي وصفته لك ؟
المريض ـ أفادني جداً !! أخذت ثلاثة فناجين فشفاني من الكحة ودعكت ركبي بثلاثة فناجين فشفاني من الروماتيزم . . . والباقي نظفنا به السرير النحاس فصار زى الذهب

مستعد للاثبات

القاضي ـ وإيه دعواك ضد المدعى عليه ؟
المدعي ـ يا سعادة البيك . قال لي انني مغفل وحمار وعندى شهود يثبتوا الكلام ده تمام

الطفل الحديث

المصور (للطفل الذي تؤخذ صورته) ـ بص هنا ياشاطر . بص في الخرم ده وما تتهزش . ودلوقت تلاقي عصفور حلو قوى طالع من الخرم
الطفل الحديث ـ حط البلاك وافتح العدسه وانتهي بلاش كلام فارغ

الفكاهة
مجلة أسبوعية تصدر عن دار الهلال ، رئيس تحريرها : حسين شفيق المصرى
الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش أو عنها ١٢٥ فرنكا أو خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر . تلفون نمرة ٤٦٠٦٣ ـ الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

قلب بين حبين

لمحي

قصة مصرية

— صباح الخير

— أهلا وسهلا بالطارق الكريم

— قالوا لي ان صاحبة البيت تسكن هنا، فاغتفري لي فضولي اذا طرقت بابك على غير معرفة وغايتي أن أرى الدور الأول من مسكنك

— هو ذاك يا سيدي. فانتظر لحظة لأحضر المفتاح

وانطلقت السيدة في رشاقة وخفة باديتين تحضر المفتاح بينما يتبعهـا الشاب بنظراته الفاحصة وفي نفسه خلجات

ونزل الاثنان

. . . .

— جميلة جداً. فسيحة مشمسة خالية من الجهات الاربع

— أجل وجدرانها كلهـا مغطاة بالورق الجميل، فقد كان يسكنها ضابط في الجيش البريطاني

— عفواً يا سيدتي اذا سألت عن ايجارها الشهري

— لك الحق طبعاً. فهذا أول سؤال اتوقعه. كان المستر همفرس يدفع ثمانيـة جنيهات شهرياً

— ولكن . . .

— أوه اني أقدر ظروف الازمة الحاضرة وهبوط الايجارات، لهذا اترك لك تقدير ايجارها وقد رأيت وعرفت كل شيء

— ثمانية جنيهات . . انهـا في الحق تساوي أكثر من ذلك، وان كنت بكل أسف لا أستطيع دفع أكثر من خمسة فقط. واعتقد أن الفارق بين قدرتي وقيمة مسكنك البديع بعيد

— و . . . وسته . . ؟

— بكل أسف لا استطيع يا سيدتي كنت أتمنى ولكننا نحن طائفة المدرسين نرسم لميزانيتنا برنامجاً خاصاً لا نحيد عنه قيد شعرة

— حسناً اتفقنا. هل تود أن نتعاقد أم تفضل الانتظار حتى تشهد اسرتك البيت؟

— ليس ما يمنعني من التعاقد الآن. فليست لي اسرة يا سيدتي، فانا وحيـد نقلت من مدرسة بني سويف الى مدرسة الزيتون

— ليست لك اسرة . . ! أنت لست متزوجاً .. أعزب . . ؟

— أجل .. ولكني استاذ ومرب . .

— اعتدت دائماً ان احافظ على كرامة البيت وسكان بيتينا المجاورين فلا أؤجر شققنا لاعزاب. أليست لك والدة أو أخت . . . ؟

— لا .. أعيش وحدي

وثقي يا سيدتي بنبلي وشرفي. فانا أقدر ما تقدرين. فلو انك علمت انني اعمل طوال ساعات النهار تقريبا وأعود في المساء منهكا لأعـد عملي وأنام مبكراً، لما وجدت ما تعترضين به . .

— أدبك ونبلك ومركزك تشفع لك في تجاوزي مبدئي . .

— شكراً . .

— اذاً اسمح بالصعود معي لنشرب فنجان قهوة ونمضي العقد

— وهل سيدتي هي التي توقع عقود الايجار . . ؟

— اجل . . فانا أرملة والبيت ملكي

وتعاقد الطرفان

السـيدة زبيدة هانم حسن الصبان (صـاحبة البيت) طرف أول والاستاذ فوزي حسين المدرس بمدرسـة الزيتون طرف ثان. والعقد لمدة سنة كاملة

* **

انصرف الاستاذ فوزي يعمل لنقل الاثاث الى مسكنه الجديد، ولكنه



. . . أجل فقد كان يسكنها ضابط في الجيش البريطاني ...

كان في عودته غيره في ذهابه

زبيدة هانم . . . الله . . . إن اسمها شهى جميل

أخذ بجمالها وافتتن بحسنها وسحرته برشاقتها ولطفها ، وهي الى ذلك كله شابة في مقتبل العمر ثرية تملك العقار والبيوت ، وان تكن سيدة وأرملة . . !

وفوزي أفندي حسين ، شاب جميل واستاذ بارع قدير ، تقلب في وظائف وبلاد مختلفة ، وعاشر أوساطاً متباينة ، ولم يكن ليفكر يوما فى الحب أو الزواج ، حتى تسنح له الفرصة السعيدة ، يبعثها القدر من السماء

لهذا يحس اليوم ، وبعد هذه المصادفة السعيدة ، يحس نحو صاحبة البيت ، ومن النظرة الاولى ، شعوراً دافقاً عميقاً غريباً. ترى أتلعب هذه المرأة الساحرة دوراً في حياته ؟ ايكون لها في الغد شأن بمستقبله ، أم هذا الاحساس والشعور اثارته المفاجأة ولا يلبث ان يزول . . ! ؟

ولم يكن اثر هذا التعارف عند زبيدة هانم نفسها بأقل منه عند هذا الطارق اللطيف ! فقد أنست به وتلطفت اليه وتجاوزت مبدأ ايجار بيوتها للعائلات مسوقة باحساسها الخفي وشعورها الغامض ، وان كانت تبسم ابتسامة العبث والسخرية اذ اية علاقة يمكن أن تنشأ بينها وبين هذا المستأجر الاعزب ، وهى الارملة الطاهرة الوفية ، التى حفظت نفسها وحافظت على كرامتها وشرفها سنوات طويلة بعد وفاة زوجها ، ولم تعد تطمح لامل أو تطمع في الحياة بشيء ، وكل حاجاتها ورغباتها موفورة ميسورة ؟

* * *

سكن الاستاذ البيت . وتمت المقدمات فى صمت وهدوء وانقضت الايام دون أن تنشأ بين الساكن الجديد والمالكة صلة

لم يرضه هذا الصمت وهذا الحياد مع مرور الايام ، فاخذ يستنبط الحيلة ويبحث عن الوسيلة التى تقرب بينهما

تعيش اسرته في مدينة أسيوط . وقد اعتادت أن ترسل اليه بين الحين والحين بعض محصولات الصعيد ومأكولات الاهالى الدسمة الشهية ، فاتخذ من هذه الاشياء مفتاحا لولوج الباب

. . . تعزف دوراً مشجياً تحية للضيف العزيز . . . بينما قاربت ربة الدار صديقها . . .

يرسل خادمه يحمل اليها بعض الفطائر « والمشلتت » والخبز الشمسي السمين ، والبلح المعسول والقاوون والرمان ، فتقبلها شاكرة ممتنة وهي حائرة كيف ترد اليه مكرمته وجميله

ودارت الايام دورتها ، وتلاها المفتاح فانفتح الباب . . !

تعلق بها وهام بحسنها ، وتودد اليها بكل ما في قوته ومكنته ، فرحبت بغرامه ونزلت لسلطان الحب عن قلبها وقد هزتها العاطفة فتماسكت جنانها . واشتعل القلب بعد طول الخمود ونشط الاحساس بعد الجمود ، فأثار في نفسها كوامن العشق وحرك صحائف الغرام بعد ان طوتها حوادث الايام

ولزم الاستاذ الفراش ذات يوم على غير عادته ، نزلت متجملة ، معطرة تتباهى فى ثوبها الحريري الخلاب ، تقوم بواجب الجوار وتسأل عن ساكن الدار

في صمت وسكون شكت العيون تباريح الوجد ، وارتفعت دقات القلب تعلن ما كمن بين الحنايا والضلوع ، فتدفقت الدماء حارة في عروقه وغمره تيار جارف شديد لم يقو على مقاومته أو مهادنته ، فانتفض في جرأة المجنون وارتعاش المحموم وهوى على يدها يلتهمها لثماً وتقبيلا

* * *

هنالك في تلك الضاحية الهادئة النائية ، وفى شارع طومان باي الفسيح الممتد بين الفضاء وكثبان الرمال ، كان يخرج المدنف الصب في جنح الليل وقد أمضه السهر وأضناه الارق ، فيبث شكواه للسهى والنجوم ، ويحمل النسيم اليها أحاديث الجوى وشدو الغرام . وهو لا يدري من أمسها ولا يومها غير ما يراه

أيطلب اليها يدها ؟ أيغامر ويعجل بالنهاية ؟ وقد أحس بجمود حياته وهذا الفراغ العميق المخيف الذي يشمله ، وأصبح يلتهب شوقا الى أنيس يبدد سأمه وشريك يؤنس حياته ، وزوجة وفية تغمره بعطفها وحبها وحنانها بعد اذ وخط الشيب شعر رأسه وشارف على نهاية عقده الرابع

وماذا يكون من أمره لو جابهها بالحقيقة فسخرت منه وصدته ؟ وماذا . . ماذا يكون منه لو عرف فى غدها ما لا يعرفه عن أمسها ، وهي تعيش في جو من الصمت حافل بالخفايا والاسرار ؟

فاذا أتعبه السير واثقلت الوساوس نفسه، عاد أدراجه يتطلع إلى شرفتها ويبحث عن وجهها بين النجوم وأقمار السماء، فاذا رأى ابتسامتها الفاتنة تبدد ظلام الليل وتشرق في الدجى، وقد جلست ترقبه وتتطلع اليه وتحصى خطواته وهي تتحرق شوقا اليه، وقف متخاذلا يرفع رأسه إلى عليائها يحدثها عن نسيم المساء وروعة السماء

* * *

اندفع فى طريقه باسما مزهواً مشرق الوجه يتلفت الى الوراء ويحيي صاحبته الواقفة في شرفتها تحرك له يدها وتفتنه بابتسامتها الساحرة حتى اذا اختفى عن نظرها واختفت عنه، ذهب يردد عبارتها التي استقبلته بها هذا الصباح المشرق البديع:

« أكون شاكرة لو تكرمت اليوم بتناول العشاء معنا. لا تتأخر فسأعد لك مفاجأة غريبة »

ظلت هذه الكلمات تدوي وتطن فى أذنه وكأنها مقطوعة طرب أو وصلة غناء تشجيه وتهز أوتار قلبه

وظل يحدث نفسه:

أتناول معها العشاء؟! هذه أول مرة تدعوني فيها الى تناول الطعام على مائدتها. فماذا يكون سر هذه المغامرة يا ترى..؟

انها تقول: « سأعد لك مفاجأة غريبة » فماذا عسى أن تكون هذه المفاجأة..؟ أتراها لم تستطع المقاومة والمكابرة. والحب قاس مذل فرأت أن تخرج من صمتها، فتبوح لي بسرها..؟

هو ذاك لا شك. والا فأي معنى لهذه الدعوة. وأية مفاجأة غريبة يمكن أن تكون بيننا..؟

وذهب يتعجل الساعات ويحصي اللحظات، وبوده لو استطاع أن يمسك الشمس فيقذفها وراء الافق..!

* * *

حل الموعد..

في قلب خافق واجف مضطرب صعد الدرج على أتم ما يكون استعداداً للقاء فاتنته وهو يحسب في قرارة نفسه لهذا اللقاء الف حساب

استقبلته زبيدة هانم ضاحكة مشرقة الوجه مرحبة، فلم يكد يتجاوز الباب حتى وقف ينظر اليها حائراً مضطرباً لا يدري بماذا يستهل الحديث محاولا قراءة نظرات عينيها الساحرتين وهي تتعمد الضحك وتردد قولها بصوت مرتفع:

— احزر ما هي المفاجأة الغريبة التى اعددتها لك هذا المساء..؟

واذ دنا منها يمسك بيدها ويقاربها ليقرأ الحقيقة في وجهها نادت بصوت مرتفع:

« فيفي.. فيفي »

وخرجت من احدى الغرف. آنسة هيفاء ممشوقة القد تتمايل كالزنبقة الناصعة البياض. تشف ابتسامتها عن نفس وديعة طاهرة. ويحاكي جمالها جمال البدر ليل تمامه

وقبل أن يفيق من دهشته قالت زبيدة هانم تقدمها اليه ضاحكة:

— ابنتى « فيفي ». وقد عادت اليوم الى احضاني بعد أن نجحت في امتحانها واتمت دراستها في مدرسة « المير دى ريو »

قال مضطربا وهو يحييها:

— ابنتك.. ما شاء الله. ما حسبت أن لك ابنة. وفى هذا



... اوافق مادمت أنت تقبلين... الى غرفتها...

العمر أيضاً . . لا اكاد اصدق . العلها اختك . فهي شديدة الشبه بك . ولكنها اكبر من أن تكون ابنتك . .

قالت باسمة فخوراً وهي تربت على كتفها :

— كل من رآها يقول ذلك مع انها لم تتجاوز الثامنة عشرة بعد. وقدعنيت بتربيتها عناية فائقة فادخلتها في القسم الداخلي بتلك المدرسة منذ حداثتها حتى أتمت اليوم دراستها

واشارت الام الى ابنتها ، فاسرعت مرحة الى البيانو تعزف دوراً مشجيا تحية للضيف العزيز ، بينما قاربت ربة الدار صديقها تجلس الى جواره وهي مزهوة فرحة طروب . وقد اكتمل هناؤها في هذا المساء

* * *

ارتفعت الكلفة بين الثلاثة : الصديق والأم وابنتها ، وكانت «فيفي» بمرحها وطلاقتها همزة الوصل بين الدارين والمحبين الصامتين ، لا تدري شيئاً عن وجدهما ولواعج العشق والهيام . وكأن الفتاة زادت الموقف حرجاً رغم التقرب واللقاء ، فما كان احدهما يستطيع أن ينظر الى الآخر نظرة التحرق والشوق ، فمضيا في صمتهما العميق ، لا تغذي الروحين غير النظرات الحائرة المسترقة



واتخذ فوزى من سذاجة فيفي وسيلة للتقرب وكثرة اللقاء

كان يحضر اليها بعض القصص والمجلات الفرنسية ، ويدعوها لمشاهدة الآثار ، أو لتناول العشاء في سفح الاهرام أو لنزهة في القناطر الخيرية ، حتى استمال اليه الفتاة بهداياه ونزهه وكرمه فتعلقت به ، وذهب الميل والاعجاب يتدرجان بها إلى ناحية أخرى عميقة الغور

تنبه الصديق فجأة لهذه الحقيقة . أحس بما في خلجات الفتاة وحديثها المضطرب ونظراتها الفاحصة من معان . وكانت تحدثه بالفرنسية أمام والدتها التي تجهلها، وتطرق مواضيع الحب عن طريق الروايات التي يهديها اليها . فتعلق عليها بما يشاء احساسها ويغمر عاطفتها

ولم يلبث ان وجد نفسه أمام تيارين شديدين يتنازعانه . وقد تحولت دفة غرامه

لم يكن يفكر يوما في هذا الانقلاب . فقد أحب الام حباً عميقاً صادقا ، وان لم يحدثها عن عاطفته أو تحدثه عن غرامها ، ولكنهما كانا متفقين في الاحساس الصامت ينتظران الفرصة الملائمة لاعلان هذا الحب وغايته السامية ، حتى أحس من نفسه بهذا الضعف والتحول المفاجىء ، وأصبح شوقه وشغفه بالفتاة يغالب غرامه الاول

وللغرام الجديد ميزات رجحت كفة الميزان

* * *

لحظت الأم خلجات الفتاة واضطراب نظراتها وشوقها الى صديقها ومحاولتها التقرب اليه ولقياه في كل حين . فاشتعلت نار الغيرة في نفسها ، واضطرمت عاطفتها وتأجج قلبها

ولم تعد تحتمل رؤية ابنتها تبسم له أو تحدثه بالفرنسية أو تحييه بالعزف على البيان

ثارت فيها غريزة الانوثة ، وغلبها سلطان الطبيعة فأحست بالنار تلذع فؤادها وتأكل قلبها ، ولم تعد تقوى على كبح جماح نفسها المحتدمة الثائرة ، وهي ترى بعينيها ان هذه الطفلة الغريرة التى تستطيع ان تحطمها بضربة من يدها ، تجيء لتهدم سعادتها وتنازعها قلب محبها

لا .. لايزال المستقبل أمام ابنتها فسيحاً مزهراً . لا تزال سماء أحلامها غاصة بالآمال فما يفوتها اليوم تعوضه مضاعفاً في الغد . أما هي فقد شارفت على النهاية . قطعت مرحلة الفتوة وعما قريب تنطفىء جذوة شبابها . فهي أولى من ابنتها بهذا الحب . وأجدر منها بهذه الفرصة السانحة ، وهي التى استدرجته إلى بيتها وهيأت لنفسها جو الهناء ونعيم الحب ، إذاً فلتضرب ضربتها القاضية بيد من حديد ، لتحطم قلب ابنتها ولتهدم نعيمها إن كانت شيدته على هذا الأساس

وبدأت المعركة !

نشبت هذه الحرب المستعرة في قلب الام اثر نزهتهم الخلوية الاخيرة ، حين لمحته يحنو على ابنتها ويشد على يدها ويرمقها بنظرات حبه وهي مستسلمة تبادله أضعافها في شوق ولهفة زائدين . ثم رأته بعينيها وهم عائدون يصعدون الدرج في المساء يخالس الام ويلثم يدالابنة بحرارة ويهمس في اذنها وهو يودعها عبارة فرنسية ، وهي لا شك معنى من معاني الحب والهيام

* * *

غشى السماء سحابة قاتمة وقد تجلت الحقيقة ناصعة أمام عينيها ، فلم يبق إلا أن تحزم أمرها وتضرب ضربتها القاضية ولو جاءت نقمتها كما قال شمشون : عليها وعلى أعدائها

لجأت الى طريق اللاينة حتى لا تشعر الفتاة بحقيقة موقفها . فجاءت تقفل دونها النوافذ والابواب وتحرم عليها النزول الى الحديقة ، وتنصح اليها بالتحجب وعدم لقاء الرجال ، فقد أصبحت آنسة كبيرة ، وفي هذه السن يتحتم عليها التحجب والاختفاء ، وإلا عرضت نفسها لاقاويل الناس

وتبدلت ابتسامة الام بعبوس وتقطيب فلزمت الجد في حديثها ومظهرها لا تشرق بابتسامتها على صاحبها كما اعتادت في سابق الايام ، ولا تظهر على السلم لتحييه وتراه . وتخرج بعد الظهر مبكرة مع ابنتها « المحجبة » في زيارة تشغلها بها ، أو الى السينما لتسري عنها وتبعد عن مخيلتها طيف صاحبها

أما الفتاة فكانت في مظهرها الساذج البريء لا تفهم معنى هذا التغيير ولاسر هذا التبديل ، وتزداد حنيناً وشوقاً الى صاحبها في كل يوم وأمها تشدد في رقابتها ومنعها عن الظهور ، حتى غلبها الشوق وبرح بها الوجد ، فذهبت إلى أمها باكية متوسلة ، تطلب اليها أن تشرح لها معنى هذا الانقلاب فان كانت تخشى عليها من الرجال ، فهي لا تلقى أحداً منهم ولا تريد أن ترى أحداً الا صديقها العزيز فوزي ، فهو رجل مؤدب ظريف ، وهي تحبه دون الناس جميعاً وتريد أن تراه ..

ولكن الام العاشقة الغيور لم تعر ابنتها أذناً صاغية وأصرت على المضي في طريقها حتى نهايته

اسلم الوجد الفتاة إلى النحول والذبول ، تفتحت عيناها عن الحقيقة صادقة ، فهذا الاحساس وهذا الشعور الخفي الجارف هو الحب بعينه انها تحبه حباً عميقاً قوياً صادقاً ، انها تتحرق لسماع صوته ومحادثته ولقياه .

اصبحت الام في جحيم مستعر الاوار وان ظهرت في مظهر الجد والحزم ، هي تحنو على وحيدتها من اعماق نفسها وتخشى على عودها الرطب من الذبول

ولكن صوت الحب كان يرتفع داوياً في اعماقها يزلزل حياتها ويصم أذنيها ويملك عقلها

لا .. لا يمكن ان تنزل عن حقها لابنتها ، لا يمكن ان تهدم سعادتها بيدها لتشيد فوق انقاضها نعيم فتاتها ، لا .. لتمض في طريقها وان ادمى قدميها الشوك والحسك

* * *

جن الجار لهذا الانقلاب المفاجيء ، لم يعد يرى فيفي أو يرى أمها فساورته الوساوس والاوهام . واخذ يراجع الحوادث ويسائل نفسه : هل يمكن أن تكون الام قد أحست بتحول غرامه الى ابنتها ؟ هل يمكن أن تكون رأته وهو يلثم يدها في لحظة الوداع الاخير ؟

وأخذ ينحي على نفسه باللائمة ، لتسرعه بهذا الضعف والصغار يبدر منه ، وهو لا يزال يحمل في قلبه حنيناً وشوقاً حاراً إلى الام

اراد أن يتعرف الحقيقة ويلمس الموقف بيده ، فارسل الخادم يحمل الى الصغيرة كتابين كانت قد طلبتهما منه ، فردتهما الام دون علم الفتاة بغير كلمة اعتذار

أصابته هذه الصفعة القاسية في الصميم فوقف يترنح مصعوقاً لهولها وهو لا يدري أي مخرج ينقذ به نفسه المتاعة من هذا الجحيم

* * *

والتقى فوزي بالام يوما وجها لوجه أحس بما في مظهرها من رصانة وحزم وجد ، فقد تلاشت ابتسامة الترحيب الحار وانطفأت فتنة العينين اللامعتين بفرح اللقاء وجلست صامتة تعطيه فرصة الحديث ، وهي أشد ما تكون ثورة واضطراباً

جمع شجاعته وقال يبدأ الحديث بعد طول الصمت :

— لم ار فيفي منذ أيام . لعلها بخير !

— كل الخير

وساد الصمت لحظات . وهو لايدرى من أين يبدأ الحديث ، وهي تزداد اضطراباً وتمعن في الصمت والاعراض عنه وأخيراً ثارت ثورته فلم ير بداً من القاء القنبلة دفعة واحدة فقال :

— لم أكن انتظر منك هذا الانقلاب المفاجيء لغير علة أو سبب بعد ما كان بيننا من التزاور والصلة الوثيقة ، وفي الحق لست أدري على أي محمل أحمله أو . .

— كنت أحسبك شهماً نبيلا

— سيدتي ، زني كلماتك قبل أن تلقيها جزافاً، فان كان صمتي قد آلمك فها انا اخرج عن حدوده واجيء في صراحة أطلب ...

قالت تقاطعه مسرعة مضطربة كالمحمومة

— كنت أرحب بك في بيتي واستقبلك في غير كلفة ، وأنت تعلم أنني أم وأن في هذا البيت فتاة شابة يجب أن تحرص على كرامتها واسمها . ولكنك تماديت في موقفك دون ان تنطق بكلمة أو تقدر عواقب صمتك . .

— احذري ياسيدتي فانت تعرضين بكرامتي و . .

— فقالت محتدمة مرتعدة والدمع يطفر من عينيها :

— لا احرص على كرامة أحد غير كرامة ابنتي ، ان شئتها فاطلب يدها الآن وإلا فعلى الماضي العفاء ...

قال ذاهلا :

— ابنتك ... فيفي ... ؟

فاجابته وهي تشيح بوجهها عنه :

— اجل فيفي ابنتي ، فما بسمت لك ولا رحبت بمقدمك ولا رافقناك في نزهتك ولا حنوت عليك من قلبي إلا لاني أم . . . أم فتاة تنشد لابنتها الهناء وتريد أن تشيد لها النعيم

وقف ذاهلا فاغر الفم وقد زلزلته المفاجأة فلم يعد يصدق سمعه ، ولم يلبث ان أفاق من حلمه فاسرع يقول :

— هذا فخر لي . . هذا غاية أملي ومطمحي

وعاد الهدوء بعد ذلك يشملهما وكل منهما يريد أن يقذف بما في صدره من الحمم، ولكن الام سارعت تنقذ الموقف بحكمتها فنادت إلى فيفي وهي تقول له :

— سأسألها الآن رأيها في طلبك ، فاذا وافقت فقد انتهى كل شيء.

وجاءت فيفي مضطربة مضعضعة الحواس تظهر عليها آثار الاجهاد ودلائل الذبول ، فلم تكد تحيي الضيف حتى قالت الام :

— حضر فوزى افندى الآن يطلب يدك فهل تقبلين . . ؟

اختلجت الفتاة . . . [illegible] هزة عنيفة وهى تشيح بوجهها عنهما خجلا واضطرابا

فعادت الام تقول :

— يتوقف الامر على كلمتك وحدك اذا قبلت انتهى كل شيء فهل انت موافقة؟

فهزت الفتاة رأسها هزة القبول وهي تقول :

— أوافق مادمت أنت تقبلين . . .

وجرت إلى غرفتها تمسح عرق الخجل . .

خشيت الام ان يعاودها الوهن والضعف ، خافت ان يغلب الحب عاطفة الامومة في المعركة الحامية التي تدور رحاها في قلبها وهي صريعة العاطفتين تتنازعان قلبها . فاقتربت نحوه تتصنع الهدوء والابتسام ، وقالت واجمة :

— أريد أن تسرع في اتمام المقدمات، كل شيء يجب أن ينتهي في أيام قلائل ، وليكن الزفاف بعد أسبوعين

قال يعترض دهشاً :

— ولكن حالتي . .

قالت تقاطعه :

— لا تخش شيئاً . سأعاونك جهد طاقتي وسيكون كل شيء على ما يرام

* * *

تعالوا معي . .

نحن الآن في شارع طومان باي، نسير في صمت وهدوء تجاه المعسكر البريطاني بالزيتون . وقد هبت نسائم الغروب عليلة تتضوع بروائح الزهر والورد ، ولما يزل الشفق أحمر قانياً يبدو جماله رائعاً من وراء موجات الغيوم

قفوا هنا . قبيل شارع الحلمية الكبير، وأمام المنزل ذى الطابقين وقد طليت جدرانه باللون الابيض الصافي البهيج

انظروا. هاسعف النخل يظلل الابواب، وما تزال الورود المرشوقة بين أوراق السعف نضرة فيحاء ، لم ييبس عودها ولم تجف أوراقها

وها هي الرمال الصفراء مبعثرة هنا وهناك على الدرج وفي مدخل الحديقة

وهذه فجوات في الارض وثغرات متقاربة حيث نصبت الاعلام بالأمس وغرست أعمدة المصابيح

معالم الافراح لا تزال بادية ظاهرة في كل جانب من جوانب الحديقة والبيت ، أجل فقد كانت « الموسيقى » تصدح هنا بالأمس عند الباب ، وهناك كان سرادق المدعوين حيث أكلوا وطربوا وسهروا هاتفين مرحين

صمت الدف . وانتهى الطبل والزمر . وخفتت الزغاريد وصيحات الضحك

والتهليل . وخرج المدعوون ، فانقضت ليلة الانس والفرح

هلموا نصعد الدرج لنرى مظهراً جديداً من مظاهر القدر ، ووقفة جديدة من مواقف الحياة الساخرة

تجاوزنا الدور الاول إلى الثاني . الخشوع يغمرنا والهلع يهز قلوبنا ، وكأننا نحس بمصاب مفاجىء أبدل الفرح مأتماً والابتسامة دمعة سخينة

احبسوا أنفاسكم . ولنخطو خطوة أخرى خاشعين

أترون ..؟ الباب مفتوح على مصراعيه الكراسي الصفراء هي بعينها التي كانت مبعثرة هنا حول الجدران وفي وسط المدخل ، ولكنها بالأمس كانت غيرها اليوم . لجودها معنى آخر . كانت بالامس مشرقة لامعة ، واليوم حزينة كئيبة ، حتى المقاعد تكون نذير شؤم أو بشير هناء !

دعوا هذه الوجوه المعقدة ، والزفرات المتصاعدة ، وتعالوا نقتحم الدار ونجتاز المقاعد والحضور لنرى بانفسنا وعيوننا ما حدث وكان . .

لا حول ولا قوة الا بالله

هذه امرأة مسجاة في فراشها الوثير ، تعلو وجهها الذابل صفرة الموت ، وقد ارتسمت في عينيها نظرة طويلة حالمة ، وعلت شفتيها ابتسامة السخرية بالحياة تتبعها إلى القبر

انها هي . هي بذاتها المرأة الضاحكة الطروب التي كانت بالامس فقط ، مشرقة السن طافحة الوجه بالبشر والسرور ، تستقبل المهنئين وتبسم للحاضرين وتهش للمدعوين

ما أقرب البارحة وأبعد هذا الفارق العظيم ، فارق الحياة والموت ، الفرح والحزن ، اللقاء والرحيل الابدي

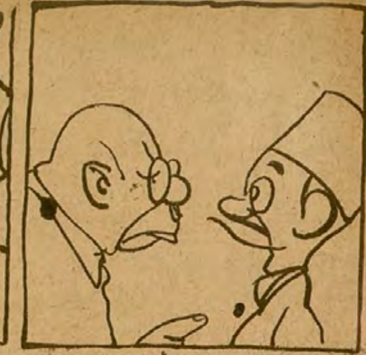
انظروا . هذان رجل وامرأة . عريس وعروس لا يزالان بثياب العرس واكليل الزهر ينوحان ويغسلان قدميها بالدموع

انهما يبكيان الام ، يندبان زبيدة هانم ، وقد جاءا في الصباح يوقظانها فرحين فالفياها جثة هامدة

« ادى »



وساوس المريض بالوهم



(عند الاختصاصي في أمراض القلب)

الطبيب ـ قلبك سليم جداً . ولكن يجب أن تعرض نفسك على حكيم اختصاصي في الامراض العصبية ، ودلوقت أنا عاوز منك جنيه أجرة الكشف



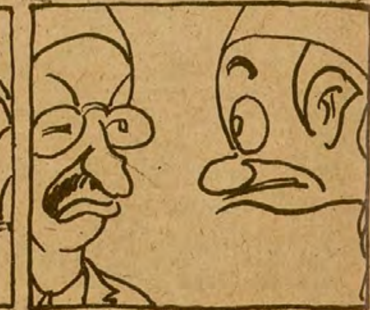
(عند الاختصاصي في الامراض العصبية)

الطبيب ـ أعصابك سليمة جداً . ولكن يجب أن تعرض نفسك على حكيم اختصاصي في أمراض العيون . ودلوقت أنا عاوز منك جنيه أجرة الكشف



(عند الاختصاصي في أمراض العيون)

الطبيب ـ نظرك سليم جداً . ولكن يجب أن تعرض نفسك على حكيم اختصاصي في أمراض الاذن . ودلوقت أنا عاوز منك جنيه أجرة الكشف



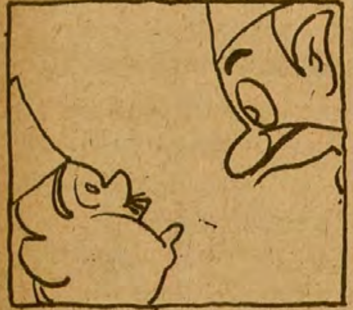
(عند الاختصاصي في أمراض الاذن)

الطبيب ـ جهاز السمع عندك سليم جداً . ولكن يجب ان تعرض نفسك على حكيم اختصاصي في أمراض الانف والحنجرة . ودلوقت أنا عاوز منك جنيه أجرة الكشف



(عند الاختصاصي في أمراض الانف)

الطبيب ـ جهاز الشم عندك سليم جداً ولكن يجب أن تعرض نفسك على حكيم اختصاصي في أمراض الصدر . ودلوقت أنا عاوز منك جنيه أجرة الكشف



(عند الاختصاصي في أمراض الصدر)

الطبيب ـ الرئتان عندك سليمتان . ويجب أن تعرض نفسك على حكيم اختصاصي في أمراض الحنجرة . ودلوقت أنا عاوز منك جنيه أجرة الكشف



(عند الاختصاصي في أمراض الحنجرة)

الطبيب ـ حنجرتك سليمة جداً ويجب أن تعرض نفسك على حكيم اختصاصي في أمراض المخ . ودلوقت أنا عاوز منك جنيه أجرة الكشف



(عند الاختصاصي في أمراض المخ)

الطبيب ـ المخ عندك سليم جداً . ولكن يجب أن تعرض نفسك على حكيم اختصاصي في أمراض القلب ! !



— .. وأخيراً الى مستشفى المجاذيب !

الزحار !

كان في استطاعة بركستون أن يشفى من مرضه ، لو اجريت له عملية جراحية يخلد بعدها الى حياة الهدوء والسكينة . ولكنه لم يفعل ولولا ذلك «الزحير» الذي ابتلى به لما امكنه ان يكتشف سر مخبأ الجواهر

في غرفة فسيحة الارجاء ، مكسوة الارض بالخشب اللامع ويتصدرها مكتب كبير ، جلس بضعة رجال يتحدثون وعلى وجوههم أمارات الجد وفي عيونهم نظرات حادة امتاز بها رجال سكوتلانديارد ، أولئك الرجال الذين آلوا على انفسهم محاربة الشر ومتابعة المجرمين في عزم يشبه العناد

وكانت تسود الجالسين فترات صمت وسكوت وتأمل ، لم يكن يقطعها سوى صوت زحير يصدر عن المفتش بركستون

وعاد الرجال الى الحديث وتقليب ما أمامهم من أوراق ، ثم سكتوا يفكرون فعاد الزحير ينبعث من بين شفتي المفتش بركستون

لبث بركستون في خدمة بوليس لندن زهاء عشرين عاما مجداً نشطاً ، ولكنه لم يخرج الى عالم الشهرة إلا بعد مقارعة عنيفة لعصابة من اللصوص القاتلين خرج منها وقد أصيب بما جعله لايتنفس إلا زحيراً .

وبعد أن قبض على أفراد هذه العصابة فحصه طبيب البوليس فرأى ألا دواء لذلك الزحير الا باجراء عملية جراحية في منافس بركستون ، على أن يخلد بعدها الى الراحة ويكف عن عمله الشاق المرهق

وضحك بركستون هازئاً بقرار الطبيب وذهب غداة يوم استشارته الى المحكمة فأدى الشهادة التى رفعته الى عالم الشهرة وقضت على بعض افراد تلك العصابة بالاعدام

ومنذ ذلك الحين اطلق على بركستون اسم « الزحار »

وضرب رئيس المجتمعين غليونه بحافة المنضدة ينفي عنه رماد الطباق ، ثم مال بكرسيه الى الخلف ، فسكت الجميع ينتظرون مايقوله مساعد الحكمدار في ختام هذه الجلسة اذ كان من عادته أن يعلن قرب انتهاء الاجتماع على هذا النمط

وقال مساعد حكمدار البوليس :

— والآن أيها السادة . .

وسكت قليلا حتى يسترعي انتباه سامعيه كله ، ثم عاد يقول :

— والآن أيها السادة قد سمعتم نظرية المفتش بركستون فيما يختص بسرقة جواهر امرشام ، وهو يصر على ان ليس في لندن كلها سوى رجل واحد هو الخليق بارتكاب هذه السرقة ، وان الجهود يجب ان تركز حول هذا الرجل وحده : ادى كالون !

وقال أحد رجال المباحث الجنائية من حاضرى تلك الجلسة :

— ولكن لادى كالون مخرج بارع من هذه التهمة ، وقد حاولنا ان نضيق عليه خناق هذا المخرج فلم نوفق اذ انه احكم في هذه المرة احكاما شديداً

والتفت مساعد الحكمدار صوب بركستون وقال :

— ماذا ترى في هذا القول يا بركستون

— اقول انه من السهل شراء ذمة الشهود وكسبهم في صف المتهم اذا هو أجزل لهم العطاء ، او إذا هم علموا ان في الامر جواهر تقدر بثلاثين الف جنيه . فاذا هم شهدوا في صالح ادى وجهدوا في حبك طريقة ابعاده عن طريق الشبهات ، فانما يفعلون ذلك انتظارا لاقتسام الغنيمة الطائلة معه . ان اعتقادي الذي لا يتزحزح هو ان ادي سارق جواهر امرشام

وهز بركستون رأسه الكبير ، ثم جذب نفساً طويلا من ذلك الزحير الذى اشتهر به وعاد يقول :

— لقد راقبنا ادى منذ ان بلغ الينا خبر هذه السرقة ، منذ ثلاثة ايام ، فوجدناه يقيم في داره يحي باكستون مع صديقة له ولم يبرح الدار منذ ذلك الحين مع علمه بأنه تحت الاشتباه وأن رجالنا يراقبونه .. فما باله لا يبرح مسكنه مطلقاً ، لماذا ؟

ولم يجب احد من الحاضرين على هذا السؤال ، وعاد بركستون يقول :

— أنا اقول لكم لماذا : انه يحتفظ بالجواهر المسروقة في مكان ما بمسكنه وهو باق فيه لا يخرج منه ولا يبرحه لأنه يتولى حراسة مسروقاته بنفسه ! هذا هو سبب اقامته الدائمة بداره منذ وقوع السرقة

« وأقول لكم شيئاً آخر . ذلك أنه لم يبح لصديقته بعد عن مخبأ الجواهر ، وهو لن يفعل ذلك الا اذا اجبرته الظروف . ولقد أكدلى هذا القول واحد من رفاقه السابقين »

والتفت بركستون الى مساعد الحكمدار وقال :

— فاذا أنا حصلت على اذن باعتقال ادي رهن التحقيق ، اعتماداً على الشبهات القوية التى تحوم حوله ، اذا حصلت على هذا الاذن فانني اباغته به على غرة وأسوقه من مسكنه الى السجن فجأة قبل ان يتمكن من البوح لصديقته بمكان مخبأ الجواهر المسروقة . وعندئذ تسنح لنا الفرصة بتفتيش مسكنه تفتيشاً دقيقاً ، نقلبه رأساً على عقب ولا شك انا عاثرون على الجواهر

« فاذا هو تمكن من الافضاء الى صديقته بمخبأ الجواهر قبل ان نسوقه الى السجن ، فانا نبذل الجهد في مراقبتها حتى تقودنا ، دون أن تشعر ، الى ذلك المخبأ المنشود »

وهز مساعد الحكمدار رأسه يعلن

موافقته على رأي بركستون ، ومال بكرسيه إلى الخلف قليلا ثم عاد يكتب الامر باعتقال ادي كالون

* * *

أحكم رجال البوليس موعد إغارتهم على بيت ادي كالون واحسنوا اختيار الساعة التي هاجموا فيها مسكنه . فقد انتهزوا فرصة رأوا فيها صديقته في احدى النوافذ الخلفية واستعانوا بمفتاح مصطنع فتحوا به الباب الخارجي ثم انطلقوا مسرعين صوب المسكن

وأحست الفتاة بهم فجرت صوبهم ، ووقفت في الممشى تعترض عليهم الطريق ولكن أيدي رجال البوليس أمسكت بها وأبعدتها ، وأسرع بركستون يتقدم رفاقه الى غرفة ادي كالون لص الجواهر الذائع الصيت

وكان كالون في غرفة بالطابق العلوي واقفاً لدى مرآة معلقة بالحائط يحلق ذقنه. ولقد سمع ادي وقع اقدام رجال البوليس الثقيلة ، كما سمع صرخة صديقته عند اصطدامها بهم ، ولكن هذا الانذار لم يكن بذي جدوى اذ استحال عليه الهروب السريع

وكان بين سماعه وقع الاقدام والصراخ وبين دخول رجال البوليس عليه نصف دقيقة استطاع الرجل أن يستغلها استغلالا رائعاً . !

ووقف بركستون لدى باب الغرفة ينظر الى ادي ويقول :

— هالو ادي !

وكان ادي موليا ظهره نحو الباب ، فلم يحول وجهه صوب محدثه ، وقال وهو يعمل فرشاة الصابون في ذقنه :

— هالوا بركستون . . ماذا تريد ؟

فقال بركستون وقد تعالى زحير انفاسه:

— لدي أمر بالقبض عليك . . في صدد جواهر أمرشام !

— ولكنك تعلم أن لي من هذه التهمة مخرجاً يبعدني عن كل ريبة واشتباه

— ولكن هذا لايحول دون القاء القبض عليك فالامر الذي معي صريح

فقال ادي حانقا :

— أؤكد لك انك لن تستطيع اثبات اية تهمة علي ، ولسوف تتحمل مسئولية اتهامك اياي ، واريك كيف يحمي القانون الابرياء من عسف رجال البوليس وتخبطهم في القاء الشبهات على الآمنين. ان قانون هذه البلاد يحميني و . .

— وأي قانون في هذه البلاد لم تستبحه أنت ! هيا

— حسنا . . ولكنني أذكرك من الآن بأنني حذرتك من عاقبة جهلك وتعسفك ، فلاتلمني بعدئذ حينما يطردونك من قوة البوليس جزاء غباوتك

ووقف بركستون ينتظر حتى ينتهي ادي من الحلاقة ، واغتنم رفاقه الفرصة فراحوا يبحثون وينقبون في غرف البيت ونواحيه لعلهم يعثرون على الجواهر المسروقة

ولبث ادي ربع ساعة يحلق ذقنه ويرتدي ثيابه ، وكانت فتاته لا تزال في حراسة رجلين من الشرطة تحاول التخلص منهما دون جدوى . فلما أتم ادي ارتداء ثيابه واستاقه رجال البوليس أمامهم حتى بلغ مكان الفتاة التفت اليها يقول :

— لاتحزني أيتها العزيزة فسوف يرتد هؤلاء الرجال الى صوابهم قريباً ويدركون خطأ اتهامهم اياي ، لا تنسي أن تواظبي على تمرينات التنفس العميق أمام المرآة كل صباح

وكأنما أحس بركستون بأن في الجملة الاخيرة تعريضاً به لصعوبة حركات تنفسه وزحيره ، فالتفت الى ادي حانقاً يقول :

— ماذا تعني بهذا القول ؟

— انني لا أقصد التعريض بك ، انما أبغي لفت نظرها الى تعليمات الطبيب ، فان صحتها كانت في الايام الاخيرة سيئة تحتاج الى علاج وارشاد

— حسناً . . مع السلامة !

وانطلق رجال البوليس بادي كالون . وتطلع بركستون من النافذة ، فرآهم يدخلونه سيارة الشرطة ويذهبون به الى السجن . وعندئذ عاد الى الغرفة التى فاجأ ادي يحلق ذقنه فيها

ووقف بركستون يحدث نفسه مردداً عبارة ادى الاخيرة :

— تمرينات تنفس عميق أمام المرآة . . . ولم تكون هذه التمرينات أمام المرآة ؟

وكانت المرآة معلقة في الحائط بحبل صغير ، فانتزعها بركستون من مكانها ، وتحسس ظاهرها ، وهزها بين يديه جيداً ثم أعادها الى مكانها . اذ لم يجد فيها ما يثير الاشتباه أو ما يصلح مخبأ للجواهر

وإذ هم بركستون بالتراجع رأى المرآة غير محكمة الوضع في مكانها ، فعاد اليها واقترب من صفحتها ليعيدها كما كانت وانفاسه القوية تتردد بتلك السرعة وذلك الصوت الذى أكسبه وصف « الزحار »

وكست انفاس بركستون المترددة المرآة بطبقة من ضباب خفيف كشفت عن رسالة خفية كتبت على صفحة المرآة جاء فيها :

« الجواهر . اطار نافذة المطبخ »

فقد لجأ ادي الى حيلة طريفة لابلاغ صديقته عن مخبأ الجواهر ، لما ان أيقن بأنه واقع لا محالة بين أيدي الشرطة وهي حيلة يعرفها الصبية والصغار اذ انك اذا كتبت على صفحة المرآة بقطعة صابون جافة ثم أزلت آثار الصابون ونظفت المرآة فان الكتابة تعود الى الظهور اذا أطلقت انفاسك على صفحة المرآة

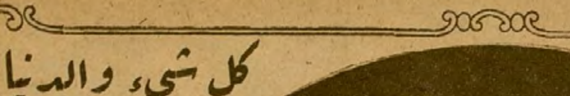
وكان زحير بركستون سبباً في الكشف عن هذه الرسالة الخفية والعثور على مخبأ عجيب في اطار نافذة المطبخ ، ماكان أحد ليفطن اليه والى الجواهر المخبأة فيه لولا أنفاس « الزحار »



والنبي ان ام عبد الله مالهاش حق !
هو مش كل حاجه بحساب وباصول
والا الدنيا يغمه كده وأكل حقوق ؟
لأ يا عمر ...
أنا مش من الناس اللي ينضحك عليهم
وانا عندي مسائل الذمة دي فوق كل
حساب . واهو طبعي كده واللي يعجبه
يعجبه واللي ما يعجبوش يشرب من البحر
لحد ما يفرقع وينضرب بالصرمه القديمة
على دماغ أبوه . داهيه تلعن أبوه كمان
أمال إيه يعنى اللي المره الأرشانه الناشفة
الوحشه دي تقول على انى باكل حقوق
الناس
حقوق إيه يا لمامة يا صفره
أصل الحكايه يا بنتي اني اشتريت من
قيمة تلات اربع تشهر دولاب قديم من
عند الوليه دى اللي انشالله يارب أمشي في
جنازتها النهارده قبل بكره
وبعدين ياختي اتفقنا على ان التمن يكون
أربعين قرش
كده كويس ؟
طيب !
وبعد كده قلت لها ادي عشرين قرش
ويبقى علي عشرين قرش
والكلام ده كان قدام شهود ومافيهمش
حد يقدر ينكر ولا يغير في الكلام
قبضت العشرين قرش وقالت لي :
— اتفقنا ادينى أخدت عشرين قرش
ويبقالى عندك عشرين قرش
بق دي فيها ملاعبه ؟
الغرض
عدى شهر في شهر وديكي النهار جايه
تقول لي :

— يا ام ابراهيم اديني العشرين قرش
اللي عليك
قلت لها :
— عشرين قرش إيه ياختى ؟
قالت لى :
— العشرين قرش اللي فاضلين من
تمن الدولاب انتى ح تنكري والا ايه يعني ؟
قلت لها :
— لهو كان حد قال لك عني اني بانكر
حقوق الناس ؟
يعني إيه الملافظ الوحشة دي. أماصحيح
مالكيش حق يا ام عبد الله . لاهو مش
عيش وملح اللي تسممناه سوا . . والاإيه
بس ؟
قالت لي :
— على إيه ح تطولي . . انا عاوزه
العشرين قرش ونخلص
قلت لها :
— انا ياختي لا باطول ولا باقصر . .
أنا واحده طول عمرى ماشيه حسب الاصول
وما أعرفش إلا الاصول . . وانا ماغيرتش
كلة من الاتفاق اللى بيننا. ومستحيل كونى
اغيره كمان . . وحسب الاتفاق اللى بيننا
ما اقدرش اديك دلوقت ولا قرش واحد
قالت لي :
— ازاي بق ياوليه ؟
قلت لها :
— أهو كده ياست هانم !
قالت لي :
— يعني غرضك تاكلي على فلوسي
قلت لها :
— غرضي أمشي الاصول وما أرجعش

في كلامي احنا مش اتفقنا إني اديك عشرين
قرش نقد ؟
قالت لي :
— ايوه ؟
قلت لها :
— وخدتيهم والا ماخدتهمش ؟
قالت لي :
— خدتهم ما انكرش
قلت لها :
— ومش فاضل من تمن الدولاب
عشرين قرش ؟
قالت لي :
— ايوه وام دول اللي جايه باطالب بيهم
قلت لها :
— واحنا مش اتفقنا قدام شهود انه
يفضل لك عندي العشرين قرش دول
قالت لي :
— ايوه
قلت لها :
— تمام أهم فاضلين عندى. عاوزه أديهم
لك ازاى ؟ . مادام اتفقنا وتساوينا وتراضينا
على انه يفضل لك عندي عشرين قرش .
ازاى عاوزاني أدفعهم لك يقوم مايفضلكيش
عندى حاجة !
الوليه ياختى بحلقت لي كده زى اللي
مش فاهمه الكلام
قلت لها :
— هو أنا باتكلم باللاوندى . حسب
الاتفاق يفضل لك عندى عشرين قرش . .
وام فاضلين . وهو احنا اتفقنا على اني
ادفعهم لك والا على انهم يفضلولك عندي
مش اتفقنا على انهم يفضلوا عندي ؟
خلاص ، حسب الاتفاق ام فاضلين !



عدد خاص من

كل شيء والدنيا

لماذا

لماذا لا يخرج الانجليز من مصر

للاستاذ فكري أباظة

لماذا هجرت الصحافة

للاستاذ خليل مطران

لماذا نحتفظ بالطربوش

للدكتور عبد الحميد سعيد

لماذا أحب الحياة

بقلم متفائل

لماذا في السياسة

لماذا أخفقوا

لماذا يختلف الزوجان

لماذا ... ولماذا ... ولماذا ... الخ

لماذا أومن بالله

للاستاذ محمد فريد وجدي

لماذا احب مهنتي

لنخبة من رجال مصر العاملين

لماذا طالت الازمة

للاستاذ عبد الحليم نصير

لماذا أكره الحياة

بقلم متشائم

لماذا في الحياة

لماذا سجنوا

لماذا نخاف الموت

لماذا ... ولماذا .. ولماذا ... الخ

يصدر غداً

العمدة



. . . صار عم زهران عمدة للقرية . . .

كان حديث عهد في العمدية لأنه حديث عهد بالثروة والعقار فمنذ سنوات معدودات كان يعمل في الحقول ويتناول اجره يومياً ، ولكنه عرف كيف يضع القرش على القرش حتى اجتمعت منهما جنيهات ، ثم اشترى بالجنيهات جاموسة وحسن نتاجها فكانت اصل غناه ومنبع عزه ، وما لبث حتى صار يتجر بالماشية يشترى بعضها ملكا له ، ويربى البعض الآخر للناس بما يسمونه في الارياف (نصف الفائدة) ثم يبيع ما اشتراه مع نتاج مارباه ، الى ان اصبح ذا مال وتكونت من المال ثروة ، واشترى بالثروة فدادين ازداد عددها مع الزمن . وهذا بينما افتقرت الاسرتان اللتان كانتا تتنازعان العمدية في القرية وضاع اكثر اطيانهما من جراء الازمة ففقدتا النصاب القانوني ولم يعد من بين اعضائهما من يصلح قانونا لان يكون عمدة . وكذلك صار عم زهران عمدة للقرية واغنى اغنيائها . .

وعلى الرغم من ان القرية التى نشأ فيها وعاش تقع في جوار (بنها) اى لاتبعد كثيرا عن القاهرة ، فانه لم يكن قد سافر قط الى هذه العاصمة ولا فكر يوما في السفر اليها ، الا بقدر ما يفكر الانسان في امنية مستحيلة . . . وانما كان يسمع لحكايات تروى عن القاهرة وعن اتساعها وعن قصورها وملاهيها وغير ذلك فيخيل اليه انه يسمع قصصا خيالية كقصص الف ليلة وليلة ، او يهيأ له انه يسمع وصفاً للجنة

غير أنه لما أصبح عمدة رأى من لوازم مركزه الجديد أن يزور القاهرة وأن يرتاد ملاهيها ، فبهذا وحده يصبح عمدة بمعنى الكلمة ويرى فيه (سعادة الملاحظ) شخصاً متمدنا يصح أن يجلس معه ويسامره . . ومن يدري ؟ لعل السفر إلى القاهرة هو خطوة اولى نحو السفر الى (بلاد بره) أو (اوربا) . . كما يسمونها

ولما كانت أحوال الناس ومعيشتهم فى القاهرة تختلف ولا شك عما الفه طول حياته فقد استعان بشخص في القرية نصف متعلم أو ربعه أو ثمنه ، يزعم انه مكاتب لاحدى الصحف غير المنتشرة ، وجعل يتلقى عليه اصولا فيما يظنه (الاتيكيت) و (الدردحة) . . وذلك المكاتب هو خير معلم له يلقنه تلك الاصول لانه سافر الى القاهرة مراراً وعاشر اناساً كثيرين . .

واخيراً جاء العمدة زهران الى القاهرة ونزل فندقا بالقرب من العتبة الخضراء كان صاحبه المكاتب قد دله عليه ، ثم اراد أن يرى المدينة غير انه كان لا يزال خائفاً من الترامو ايات والسيارات ، فرأى ان الامان كل امان في ركوب رجليه

ومر أمام سور الازبكية وتبدت له اشجارها فايقن انها هي الحديقة العمومية التى يدخلها أي قاصد مقابل دفع خمسة مليمات وكان صاحبه المكاتب ايضاً قد أخبره بها ونصح له بان يزورها للرياضة قائلا انها في وسط المدينة وقريبة من الفندق

وكانت الساعة الثانية بعد الظهر ولم يكد يأتى أحد الى الحديقة بعد ، ولكن الشيخ زهران مع هذا كان خائفاً وجلا ، يمشي في دروب الحديقة ومسالكها وهو يتلفت خلفه كل حين ، يتحسس



. . . الجواب ده جالي دلوجت . . .

بيده كيساً معلقا في صدره بحبل وبه ثمن المحصول الذى آلى على نفسه انفاقه في (الفسحة) بالقاهرة ولم يكن يخشى غير (النشالين) الذين حدثه صاحبه المكاتب حديثاً غريباً عن فعالهم ومهارتهم

ورأته (تفيدة) الحسناء التى ترتاد حديقة الازبكية بعد ظهر كل يوم الى مسائه، فايقنت من أول نظرة أنه هو صيد اليوم ولا محالة. وتتبعته بنظرها حتى اتجه صوب (البوفيه) واتخذ مجلسه في كرسي على الشرفة الواسعة التى هنالك، وقد اعجبه منها شبهها بالدوار أو المصطبة.. وهذه ولا شك هي القهوة التى أخبره بها صديقه المكاتب قبل السفر

ولماجلس هنيهة على شرفة البوفيه — الخالية وقتئذ إلا منه، جاء شخص وجيه المنظر حسن البزة فجلس الى المنضدة التى بجواره، وقد عجب العمدة كيف لم يختر غير هذه المنضدة مع ان الشرفة واسعة، غير أنه سر في نفسه لجلوس هذا الوجيه على مقربة منه

وبعد دقائق معدودة جاء الى العمدة غلام من ماسحي الاحذية وفي يده خطاب فناوله اياه قائلا ان احدى الهوانم كلفته ان يسلمه اليه بالذات. وقد عجب العمدة من ذلك ولكنه فض غلاف الخطاب على اي حال وقلبه بين يديه دون ان يفهم شيئاً منه لانه كان يجهل القراءة وبعدئذ وضعه في جيبه على ان يعطيه لكاتب الفندق عند عودته ليقرأه له. غير انه لم يستطع الصبر وشغل باله بذلك الخطاب وجعل يسائل نفسه عما تريده منه تلك الهانم وهو لا يعرف هوانم بالقاهرة، أم لعلها رأته فاعجبها شكله وأحبته للنظرة الاولى، ولا عجب في ذلك فانه يعرف من نفسه أنه عمدة وجيه يعجب نساء القاهرة ولا ريب

ولذا عاد فأخرج الخطاب من جيبه ثم استجمع جرأته وذهب الى (البك) الجالس الى المنضدة المجاورة وسلم عليه بيده كما لو كانت بينهما صلة قديمة فاظهر البك عظمة وتحفظاً ولكن العمدة لم يعبأ بذلك وناوله الخطاب قائلا بلهجته الريفية:

... اسمع انا أصلي ضابط في جيش ...

— الجواب ده جالي دلوجت. ومن فضلك يابيه تجراه لى

فأخذ البك يتأفف وجعل يقرأه له:

« حضرة العمدة المحترم

« بعد التحية والاحترام. أنا حضرت لحديقة الازبكية الآن لابحث عن زوجي ولكني لم أجده. غير اني لحتك وتبينت فيك الوجاهة والاصل والحقيقة انى عشقتك من أول نظرة. ويمكنني أن اقول لك بصراحة ان زوجي يعذبني وقد بلغني ايضاً انه يخونني. ونويت ان احب غيره وانتقم لنفسي وأخونه كما يخونني. وهأنا انتظرك تحت الشجرة الكبيرة التى عند الكوبرى الصغير وتجده بعد كشك الموسيقى بمسافة قليلة وانت سائر نحو الباب الجنوبي. وعلى اى حال انا اتبعك بنظرى وسأشير اليك من مكاني بمنديل حرير احمر — محبتك تفيده»

وكان العمدة وهو يستمع الى هذا الخطاب يبرم شنباته بين جملة واخرى. غير ان البك لم يأت الى آخر الخطاب حتى اكفهر وجهه وبان عليه الغضب وقال للعمدة:

— آه. الحمد لله اللي وقعك في ايدي. بقى انت عشيق مراتي اللي بتقابلها من ورايا؟

— مراتك؟! الست دي مراتك؟!

— أيوه مراتى. آدي اسمها. وآدي خطها. لكن وقعتك سوده. وآدى آخرة حياتك النهارده

— انا مالى يابيه؟ وانا اعرف الست دي منين؟ طيب بالله العظيم ثلاثا انا عمرى ما شفتها

— كلام فارغ. انا موش مغفل. اهو جوابها باين فيه انها بتقابلك من ورايا

— والله يا بيه عمري ماقابلتها

— اسمع انا اصلى ضابط في جيش جرينلاند القديم واعرف ان الشرف مايغسلوش الا الدم. تحب نتبارز بايه؟

— أتبارز؟ ياريت دانا عندي امساك بلاقافيه..

— افهم انا باقول لك ايه: لازم نتبارز سوا يعني نتحارب بالسيف أو بالمسدس أو

. . . آه ! سامع بتقول ايه ؟ انت اللي كنت بتغويها ولـكن ربنا وقعك في ايدي . . .



بالبندقية او بالمدفع . كله زى بعضه عندي تختار ايه ؟

— طيب انت اصلك ضابط ولـكن انا ما كانش اصلى ضابط ولا عسكري ولا خفير حتى . ولا انا عايز اتخانق بسيف ولا بندقية ولا مدفع ولا عصايه . اسمع يا بيـه والله العظيم بالطلاق تلاته من بيتى اني عمرى ما شفت الست بتـاعتك دى واول معرفه بيني وبينهـا هو الجواب ده اللي سعادتك قريتـه لي . اقول لك : ماهي في الجواب بتجول انها جايعده هنا تحت السجره ما تيجي نروح علشان تسألهـا وتحجج معاها

ففكر البك هنيهة ثم قال :

— طيب لا بأس بس أنا خايف ما اخكمش اعصابي ويمكن اقتلها

— لا يابيه في عرضك . انا دلوجت في راحه وموش عايز تبليغ جنايه ودوشة دماغ

وذهب الاثنان معاً الى الشجرة التى جلست (تفيدة) تحتها فما رأت زوجهـا قادماً مع العمدة حتى حاولت الاختبـاء ولـكن زوجها ادركها وامسك بذراعهـا فقالت للعمدة :

— في عرضك ياخويا . انت اللي وقعتني وتيجي دلوقت تفتن على الاخس عليك

— والله يا حرمه ما وجعتك ولاحاجه هو انا اعرفك منين ؟

— دلوقت لح تنكر ؟

وأخذت في البكاء وهي تقول :

— والله ما كنت اعرفه . هو اللي مشي ورايا وقعد يغويني . ولغاية دلوقت وانا محافظه على شرفي وشرفك

فزمجر البك وقال للعمدة :

— آه ! سامع بتقول ايه ؟ انت اللي كنت بتغويها ولـكن ربنا وقعك فى ايدى انا اعرف ازاي اغسل شرفي بدمك . يا الله هات سلاحك

فقال العمدة وهو يرتعد خوفا :

— سلاح ايه بس يا بيه ؟ والله عمرى ما مسكت سلاح

— جبان ! أيوه جبان ! وأنا ماليقش اني أبارز واحد جبان ! أحسن طريقـه أقبض عليك واسلمك للبوليس والنيابة تحقق معك بتهمة افساد واحدة ست هانم شريفة . أيوه اللي زيك لازم يتأدب . لازم يحكم عليك بالحبس

— في عرضك يا بيه . والله ما عملت حاجه





— بالحبس سنة سنتين تلاته . وكمان غرامه ماليه خمسماية جنيه والا ستماية والا زياده زي ما تقدر المحكمة رد شرف لى

— في عرضك . أبوس ايدك . ابوس راس الهانم

— ارجع . اياك تلمسها . والا اطير راسك

— طيب خد كل الفلوس اللى معايه رد شرف لك . وتوبه من دي النوبه

— فلوس ! انت معــاك فلوس رد شرف لى ؟ موش ممكن . دى اطيانك كلها موش كفايه علشان رد شرف لي

وهنا أخرج العمدة كيس نقوده وعد خمسة وثلاثين جنيهاً وناولها للبك فاخذها هذا بعد تمنع

ولما رأى انه لا يزال بالكيس ريالات تبلغ نحو جنيه قال له :

— والفلوس دى مخبيهم ليه ؟ خد فلوسك موش عايز . الأحسن اقبض عليك والنيابة تبقى تعرف شغلها معاك

— في عرضك . أنا عطيتك كل اللى معايا . بس خليت اجرة اللوكاندة وأجرة السفر

ولما خرج العمدة زهران من حديقة الازبكية والعرق يتصبب من جبينه ذهب تواً الى الفندق فدفع أجرة ليلة ثم أسرع الى المحطة وركب أول قطار مسافر إلى بنها وقد دهش أهالى قريته لما رأوه عائداً بعد غياب ساعات معدودة

وسألوه عن السر في ذلك ولكنه لم يذكر السر لأي أحد وانما أقسم في نفسه أن لا يذهب قط إلى القاهرة بعد تلك المرة

أما نفيدة وزوجها فقد قنعا بالغنيمة في ذلك اليوم ، حتى يتاح لهما صيد آخر في الغد . ولم تكن زوجته ولم يكن زوجها ، ولكنهما شريكان في النصب والاحتيال

« أبو نضارة »

كلام وحديث

علي

ياعالم . !

نشر أحد كبار الادباء في صحيفة يومية هذه الكلمة :

« اطلعني « مستسر » الجريدة على كتاب من اديب يسألني فيه عن « الحاميس » و « جرنفش اللحية » بفتح الجيم والراء والفاء و « التكيك » بفتح التاء « والبواهد » بفتح الباء و « الجرنبانة » بكسر الجيم والراء واسكان النون و « الدساتين » و « اللثاثة » بالفتح »

وأجاب الاديب الكبير بما فيه القسمة والنصيب ، فقال : ان « الحاميس » مفرد الحماس وهو من عادته الحماسة ، و « جرنفش اللحية » ضخمها و « التكيك » الذى لا رأى له ، و « البواهد » الدواهى و « الجرنبانة » السيئة الخلق ، و « الدساتين » أوتار العود ، و « اللثاثة » الغرام الملح

وتقليبة طويلة في قواميس اللغة كانت كافية لابلاغ السائل هذا الجواب واعفاء الاديب الكبير من التعب في تقليب صفحات المحيط ولسان العرب والمنجد ومختار الصحاح ولكن صاحب السؤال نفسه لم يعثر على هذه الكلمات المجفوة في القواميس ورغب في أن ينشر اسمه في الجرائد والسلام فكتب ذلك السؤال ، وطاوعه الاديب الكبير على عقله و « خوت » دماغه وأدمغتنا بالجواب

ويسألني خبيث : ألا يكون صاحب الرد هو صاحب السؤال والمسألة اعلان في الملان ؟

والا فما رأيك فيمن يفاجئك بهذه العبارة :

« حسبتك يا جرنفش اللحية من الحاميس فاذا بك تكيك كجرنبانة تدعى اللثاثة وقد نفرت عروقها كالدساتين »

ألا تقول له بعد هذا :

— جاءتك البواهد ؟ !

لاحول ولا . .

في كعب ذيل عمود صحيفة مجهولة من جريدة ذائعة هذا الخبر : « اعتقل رجال البوليس بقسم عابدين احد الاشخاص أثناء مسيره بشارع الشيخ عبد الله ، ولدى تفتيشه عثروا معه على رغيفين من الخبز فسيق إلى مخفر البوليس ، وتبين أنه



سرقهما من حانوت أحد البدالين . وقد اعترف المتهم بجرمه وقرر أنه تعمد ذلك ليأ كل ! »

وعلامة التعجب الاخيرة ليست من مطبعتنا ولا من عندى ، بل هي من التعليق الذي تفضلت به الصحيفة اليومية على ذلك الخبر المؤلم وصاحبه المسكين !

هذا عاطل بلا شك . ضاقت في وجهه سبل العمل والرزق فمد يده الى السرقة ، لا ليشرب معي عند مانولى ويهرى كبده بالسبرتو الذي يغشني به ذلك الخورجي الذى احبه ، انما سرق رغيفين من العيش ليسد بهما رمقة ويقوى على جوعه

لو أن هذا المنكود سرق « مشنة » عيش منزلي كلها ، ماقلت له تلت التلاته كام فمن يدرى فربما لم يكن هو وحده الجائع المحروم ، وقد يكون له زوجة أو اطفال اشد جوعاً ومسغبة

ومع هذا الجوع الذي سببه العطل والبطالة فان في مصر مكتباً للعمل ، يقال إن من مهمته معاونة العمال ومكافحة البطالة. وهناك لجنة يرأسها أحد الباشوات الكبار تقوم بنفس المهمة ، أو يتقاضى أعضاؤها الاجور والمكافآت الباهظة بحجة القيام بهذه المهمة

وكيف يدرك الباشا أو البك فداحة البطالة ومرارة الجوع وهو لايعرفنى ولا اعرفه ؟

اقول لك الحق : احمد ربك فنحن في بلد عال ، سمعتها المالية زي الجمب ، وايرادات ميزانيتها تفوق مصروفاتها ببضعة ملايين من الجنيهات . وفيها ايه يعني لو يموت أو يسرق بعض الاهالي من شدة الجوع ، مادامت الميزانية موزونة وأشية الحكومة معدن ؟

واللي مايعجبوش يشرب م البحر . . لأ ، وألا يشرب من عند مانولي الله يخيبه!

كده ؟ !

أودعت سيدة مصرية جواهرها ومصوغاتها عند صاحب حانوت من



الحوانيت المعدة للرهن مقابل اقتراضها مبلغ ٤٢٠ جنيها ، ولما حاولت استرداد مصوغاتها طلب اليها الراهن المبلغ الذي اقترضته وزيادة ١٨٠ جنيها قيمة فوائد الدين ، باعتبار أن فائدة المائة أكثر من الفائدة المقررة قانونا بمراحل

وقبلت السيدة السداد بهذه الشروط ولكن الرجل أخذ يماطلها في رد جواهرها المرتهنة . فلما طال التسويف وضيقت عليه الخناق ، أخبرها بانه كان قد أودع تلك الجواهر عند أحد المرابين ، وأن هذا المرابي تصرف فيها بالبيع دون أن يخطره قبله كما تقضي اللوائح

وأبلغت السيدة الامر الى النيابة فشرعت في التحقيق ، وقدرت قيمة هذه الجواهر بالفي جنيه . !

عمرى ما عاملت المرابين ، لا ازدراء بهؤلاء السادة أو نفورا منهم ، بل لانني والحمد لله لا املك صيغة بالفي مليم أرهنها عندهم المائة مائة وخمسين

ومع هذا فانا اعترف بان هذا المرابي رجل طيب وابن حلال ومتهاود لانه لم يتقاض من السيدة فائدة باهظة ، فالفايظ الذي طالبها به أربعون في المائة تقريبا وبس !

واعرف تاعسين وتاعسات دفعوا لامثال هذا الرجل فائدة سبعين وثمانين بل مائة في المائة

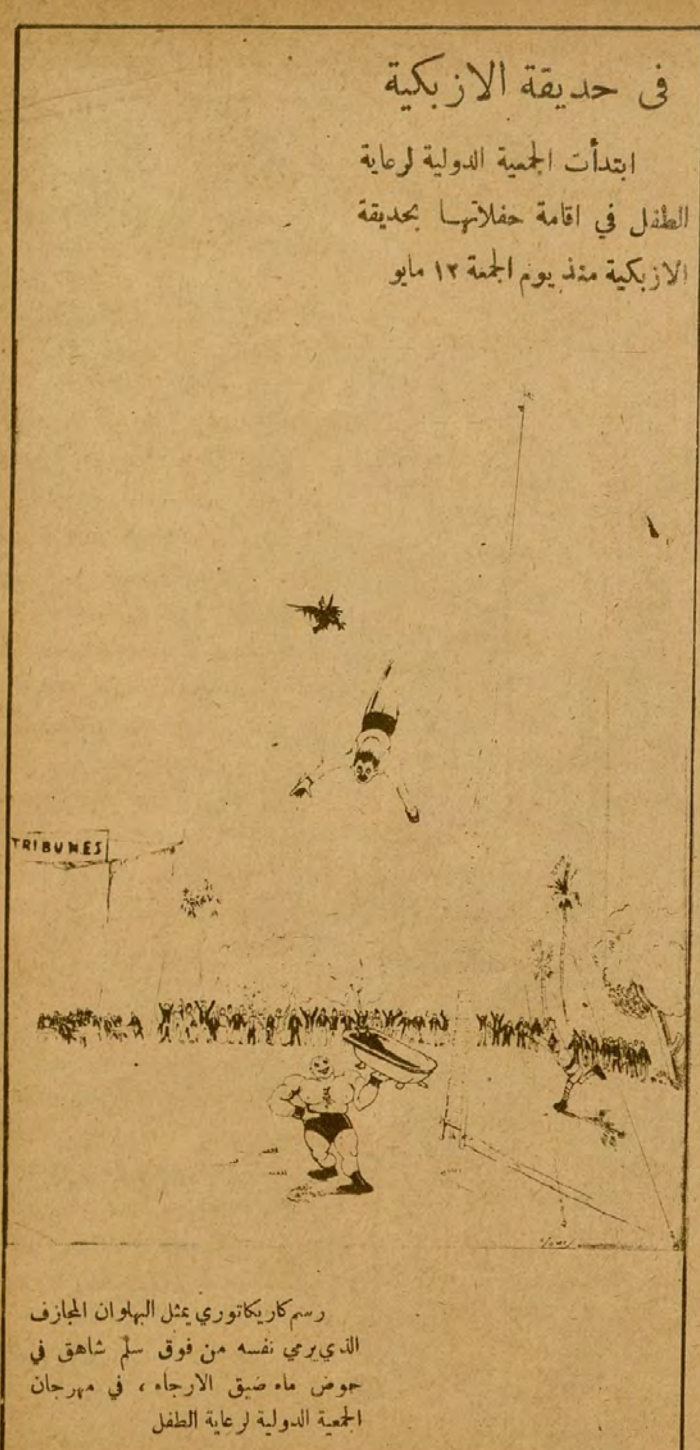
وسيبنا من صاحبنا ، ولنمسك المرابي الذى باع الجواهر وتصرف فيها دون استشارة — هذا اذا صح ادعاء المرابى الاول

ان في مصر من طراز هذا الرجل مئات يغتالون اموال النسوة والولايا كل يوم دون أن تقول لهم الحكومة : بم . !

صحيح ان المال السايب يعلم السرقة ولكن . . . ولكن هات يامانولي كمان دور وبكره أديك النص ريال اللى علي بنعتاشر قرش ! !

فى حديقة الازبكية

ابتدأت الجمعية الدولية لرعاية الطفل في اقامة حفلاتها بحديقة الازبكية منذ يوم الجمعة ١٢ مايو



رسم كاريكاتوري يمثل البهلوان المجازف الذي يرمي نفسه من فوق سلم شاهق في حوض ماء ضيق الارجاء ، في مهرجان الجمعية الدولية لرعاية الطفل

المساواة..!

كان الرجلان يسيران في حديقة « هايد بارك » في لندن فاذا رأيتهم حسبتهم نسخة طبق الاصل لصورة واحدة ، ولا عجب فهما توأمان

ودس جورج انجل يده في جيبه يعبث بقبضة من المفاتيح وبضعة قروش ، ثم التفت الى اخيه وشريكه في جرائمه (سام آنجل) وقال :

— ما أشد ضنك هذه الايام !

ومضى الاخوان في طريقهما يتحدثان ، وكانا في هذه الآونة يعانيان كساداً في العمل إذا صح أن يكون النصب والاحتيال والسرقة عملا

كان ذلك في صباح أحد ايام الاحد ، وكانت حديقة هايد بارك في ذلك اليوم مسرحاً لكثير من الخطباء والدعاة الذين يرودونها في مثل ذلك اليوم يلقون الخطب الطويلة والاحاديث الرنانة عن المبادىء التي يبشرون بها . فهذا واعظ ديني ينادي بين الناس بان لاخلاص لهم مما هم فيه الا بان يتمسكوا باهداب الدين ويحافظوا على تعاليمه ، وذاك يروج لاحد المرشحين لمجلس النواب فيذكر مبادىء الحزب الذي ينتمي اليه ذلك الرجل ويلقى على الناس وعودا طويلة جذابة ، وثالث يبشر الناس بمبادىء حزب جديد

ولم يعن الاخوان جورج وسام آنجل بحديث واحد من هؤلاء الثلاثة ، فما كانا ليرضيا بتعاليم الاديان لئلا تفسد عليهما خططهما الجهنمية في السلب والنهب ، وما كان ليهمهما الانتخاب ولا مبادىء الاحزاب قدمت او جدت !

واقتربا من حلبة رابعة توسطها رجل ضئيل الجسم بادي تهيج الاعصاب ، يقفز من مكانه وينط اثناء خطابه كعفريت العلبة المعروف ويصيح بين السامعين اليه قائلا :

— الاشتراكية ، ياسادة ، تنادي بتوزيع الثروة والمساواة ! ولكن انظروا حواليكم ايها الاصدقاء فماذا ترون ؟

وتبرع جورج آنجل بالسؤال :

— ماذا . . !

وبسط الخطيب بين يديه احدى الصحف ولوح بها في وجوه السامعين قائلا :

— هذا ما نراه . .

وقرأ على الحاضرين هذه النبذة :

« يصل تودي كوبر ، اعلى اطفال السينما اجراً الى لندن اليوم »

ثم استرسل يقول :

— يتلقى هذا الطفل مليون جنيه في العام أجرا على تمثيله السينمائي ، ويتولى ابواه شؤونه المالية فماذا يفعلان بهذه النقود ؟ هل يعينان فقراء مواطنيهما ؟ كلا !

« لقد طافا به امس في جولة بين الحوانيت فاشتريا له لعباً بمائة جنية ؟

« وفي يوم الاثنين سوف يقيم حفلة كبرى .. لمن . ؟ للفقراء ؟ كلا !

« لاقرانه من اطفال الاغنياء والموسرين ! »

وصفق جورج وسام انجل للخطيب لا لسبب الا لانهما رأيا ذلك الطفل ايسر منهما حالا

وقطع عليهما التصفيق صوت ارتفع خلفهما فجأة يقول :

— ماذا تفعلان هنا ؟

وعرف جورج صاحب الصوت لاول وهلة ، فلما التفت صوبه تأكد من صدق حدسه اذ كان المفتش وايلد احد رجال بوليس سكوتلاند يارد

والتفت جورج الى وايلد يقول :

— لقد غدونا من الاشتراكيين كما ترى

ثم ابتسم ابتسامة عريضة وعاد يقول :

— ومن القائلين بالمساواة في التوزيع !

وكأنما اثارت هذه الجملة الاخيرة في نفس جورج خاطراً مفاجئاً فجذب اخاه من يده وانطلق به من وجه المفتش . وأسرعا يلتمسان نجوة في احدى الحانات

* * *

كانت الخمر قد لعبت برأس كبير الخدم في « قصر دراتانى » ، الذى كان فيما مضى مقر احد اللوردات الانجليز ثم اصبح اليوم ملك آل كوبر الامريكيين ينزلون فيه بضعة اشهر من كل عام مع غلامهم بطل السينما الغالى الاجر الذائع الصيت ، كانت الخمر قد لعبت برأس هاركر كبير خدم القصر فبدأ يفيض على سامعيه بالحديث

وقال هاركر :

— اجل ، سوف تكون حفلة جميلة جداً ، وسوف يوفد الكبراء والنبلاء اطفالهم لشهودها تلبية لدعوة سيدى الصغير : تودى كوبر الطفل المليونير . . وسوف تكون في الحفلة كافة المباهج التي يصبو اليها هؤلاء الصغار المدعوون ، العاب مختلفة ، مسليات ، و . . وحاو !

وقال جورج آنجل في لهفة :

— أتقول حاو ؟ ترى هل يكون الحاوى الذي سوف يحضر الحفلة ذلك الصديق القديم الذى اعرف انه طالما احيا حفلات سمر الصغار ! ما اسم الحاوي الذي اتفق معه سادتك ؟

— سمسون

وصاح جورج طرباً يقول :

— سمسون . ! انه هو . . ولكننى أريد أن أراه فلقد انقضت أعوام منذ مقابلتنا الاخيرة ، ترى أين يقيم الآن ؟

— لقد كان مكتوباً على الادوات التي أحضرت اليوم باسمه عنوان رقم ٨٥ بشارع كول بارك بتويكنهام

— شكراً لك أيها الصديق . . شكراً هات كأساً أخرى أيها الساقي !

* * *

توافد المدعوون الصغار على حفلة تودى كوبر الباهرة . وأقبل الحاوي الشهير في سيارته في نفس الوقت الذي جاء فيه رجل ذو شارب كثيف يحمل حقيبة صغيرة بها أدواته الكهربائية موفداً من لدى شركة

النور ليعد الاضواء التي تتطلبها مباهج الحفلة

ووقف سمسون الحاوي الشهير خلف ستار يعد ألاعيبه وحيله ، ودخل مندوب شركة الكهرباء في غرفة صغيرة قريبة ليراقب ما فيها من أجهزة النور .

ومضت بضع دقائق في الاستعداد ، ثم رفع الستار واستقبل الصغار الحاوي بالهتاف والتصفيق ، فرفع يده يشير عليهم بالسكوت ثم قال :

— والآن أيها الصغار ، سوف أدهشكم بلعبتي الاولى ، انها لعبة «الاختفاء العجيبة» أمامي هنا صندوق كبير سوف أضع فيه أحد النظارة وباشارة واحدة من عصاي السحرية يختفي من بالصندوق ويطير في الهواء . ولاجل اتمام هذه اللعبة أراني في حاجة إلى أن أدعو . . .

والتفت سمسون باسما إلى هيرام بومر مدير الاعلانات والدعاية الخاصة بالممثل السينمائي الشهير ثم عاد يقول :

— السيد تودي كوبر .

ورد صاحب الاعلانات الابتسامة بمثلها وقد بدت على وجهه أمارات الرضى فى هذا ما فيه من الاعلان عن الكوكب الشهير

وقام تودي كوبر يمشي صوب مكان الحاوي ، ثم دخل الصندوق وسط سكون شامل حبس فيه الحاضرون جميعاً أنفاسهم

وأقفل غطاء الصندوق على الغلام ثم انطفأت الانوار كلها فجأة

وتعالت الصرخات من هنا ومن هناك ، ومرت فترة قبل ان يضاء النور ثانية ، فاذا الحاوي والصندوق وعامل الكهرباء قد اختفوا

وكانت سيارة الحاوي منطلقة فوق كوبري وستمنستر بسرعة حينما التفت جورج أنجل الى أخيه قائلا :

— لقد صدق ذلك الخطيب فيما قاله يوم ان كنا في هايد بارك

وطرق جورج الصندوق بيده فارتفع منه صوت طفل وعاد الرجل يقول لاخيه :

— أتعشم أن يبادر أحد إلى فك وثاق سمسون وإخراجه من محبسه في غرفة الفحم قبل أن يختنق فيها

. . كانت الخمر قد لعبت

ونزع سام آنجل شاربيه الكثيفين وهو يقول :

— سوف أوصلك والغلام إلى المسكن الجديد في بلهام ، ثم أخفي العربة وأذهب إلى الاقامة في بلومسبري . ولو أن أحداً سألني عنك فسوف أقول انك قد سافرت الى اسكتلندا . . . اعطني خطاب طلب الفدية الذي معك

ومر اثنا عشر يوما على ذلك الحادث ، وإذا بطارق يقرع باب ذلك المنزل الذي كان يقيم فيه جورج آنجل في بلهام يحرس الطفل المخطوف

وقام جورج من فراشه متثاقلا ، مع ان الساعة كانت قد جاوزت الثالثة بعد الظهر ، وارتدى معطفا فوق ملابسه البيتية وجهد حتى هبط الدرج اذ كان بادي الضعف يدور به رأسه ومقلتاه

وكان الطارق المفتش وايلد وقف بعيداً عن الباب وقد ظهرت خلفه إحدى سيارات المستشفى

وحملق جورج في وايلد وهو زائغ البصر ، وبادره هذا الاخير بقوله :

— لقد قبضنا على سام

وقال جورج في صوت واهن ضعيف :

— حقاً ؟

— ألست تدين إلى الآن بالاشتراكية والمساواة في توزيع كل شيء ؟

وغمغم جورج إذ لم يستطع جوابا . وعاد وايلد يقول :

— ها أنت تشترك في مساواة التوزيع لقد كان تودي في أول مراحل الحصبة يوم الحفلة ولم يكن أحد يدري بذلك ، ولقد انتقلت منه العدوى ووزعت بعدالة على كافة الأطفال الذين حضروا حفلته

« ولما لم نجد أثراً نهتدي به في البحث عن تودي رأينا أن نبحث عن الحصبة !

« أليست بديعة هذه الاشتراكية في توزيع المرض بالمساواة . ؟ هيا بنا »

أصـــدق اخبار الاســبوع

لمندوب الفكاهة الخاص

باعت الحكومة في الاسبوع الماضي ٤٠٠ باله من القطن منها خمسة ارطال اشترتها خالتى أم ابراهيم لتنجد مخدتين !

* * *

وافق مجلس ادارة السكة الحديدية على أن تشترك مصر في المؤتمر الاوربى للمخابرات اللاسلكية في لوسرن. وستكون المناقشات في ذلك المؤتمر عبارة عن كلام في الهوا !

* * *

وافقت السلطات على تعيين المستر موريس هوكان مديراً لقسم السيارات بمصلحة السكة الحديدية . وبلغنا أنه سيغير اسمه بهذه المناسبة الى « موريس كاولى »

* * *

أبلغ أحد التجار أن لصوصاً انسلوا الى متجره بشارع الترعة البولاقية، وسرقوا نقوده وبضائعه ، وهربوا دون أن يعرفهم أحد . وطلب من البوليس القبض عليهم ، فكلفه البوليس بان يأتيه بهم فيقبض عليهم في الحال !

* * *

لا تزال المباحثات دائرة في المؤتمر الاقتصادى الدولي في واشنطن بشأن تسوية الديون ، وكذلك لاتزال دائرة بيني وبين الدائنين في هذا الخصوص نفسه ولم نصل بعد الى نتيجة

* * *

لجتمع مجلس ادارة الجمعية الزراعية الملكية وبحث في الطرق الموصلة لزرع أوراق البنكنوت

* * *

عقد في أسبانيا أخيراً مؤتمر الرمد الدولى وكان عدد أعضاء المؤتمر أحد عشر عضوا !

* * *

ذكرت الصحف ان المسيو هنرى لافدان باع مقتنياته التاريخية ، وبينها مذكرات غسالة كتبت في سنة ١٧٩٢ ، بيعت بثلاثة آلاف وتسعمائة جنيه . وقد شرعت غسالتنا في تعلم القراءة والكتابة لتكتب مذكراتها وتبيعها عند مابلغها هذا الخبر

* * *

تنظر محكمة الاستئناف المختلطة في الاسكندرية في قضية تركة العبسى ، وقد علمنا ان ضمن التركة دواوين عنترة العبسي

* * *

برحت العاصمة حضرة السيدة الوقورة أم حميده قاصدة الاسكندرية للتسول في محطة الرمل

* * *

بذل البوليس في الايام الاخيرة مجهودا كبيرا في مطاردة تجار المواد المخدرة حتى تخدرت اعصابه

* * *

تفكر الحكومة في انشاء مطار جديد لتهبط فيه اسراب السمان والوز العراقي

* * *

انتهت الحرب بين الصين واليابان . وتؤكد عصبة الامم انها غير مسئولة عن ذلك وليس لها يد في انهاء هذه الحرب

* * *

تعلن وزارة الاوقاف ان لديها خمسة عشر مسجدا في حاجة لمتسولين . فمن آنس في نفسه الكفاءة والتلامة الكافية وازهاق الروح بالالحاح ، فليقدم طلبه لالحاقه بابواب هذه المساجد

أقوال

الاقدمين والمحدثين :

« أسمر ملك روحي ، يا حبيبي تعال بالعجل »

قالته عبلة ، عندما غاب عنها عنترة في احدى غزواته

« امتى الهوا يجى سوا ، وارتاح ولو في العمر يوم »

قاله السندباد البحري ، عندما عصفت الاعاصف بالسفينة التى يركبها وتقاذفها الهواء بعيداً عن مجراها

« لما انت ناوي تغيب على طول ، مش كنت آخر مره تقول »

قلته انا عندما أصبحت لا أجد مطلقاً الجنيه الذهب

الصفحات الاربع التالية تحوى مجلة خاصة بالاطفال

روضة الأطفال

١٢

جزء خاص بالأطفال تقع فى الصفحات الأربع التالية . . .

حكمة الاسبوع

كان لاحد الناس ثلاثة اصدقاء . وكان يحب اولهم حباً جماً. ويحب الثاني حباً قليلا . . ولا يكاد يشعر بوجود الثالث

ومات ذلك الرجل

فما كادت تفيض روحه حتى اعرض عنه الصديق الاول وانقطع عنه ولم يهتم به ادنى اهتمام ، اما الثاني فقد حزن عليه وسار يشيع جثته حتى الضريح ، واما الثالث فقد رفض ان يفارقه ولم يتخل عنه ، بل هبط معه الى القبر ودفن معه ، وبقى ملازمه الى يوم القيامة

الصديق الاول هو المال !

والصديق الثاني هو الاهل والأحباب !

والصديق الثالث هو العمل الصالح !

* * *

وانت تتزود لدنياك بالمال ، وتشد ازرك بالاهل والاصدقاء وكلها اشياء فانية سريعة العطب تنفض منها يديك في آخر الامر وانما يجب ان تتزود بالعمل الصالح فهو الكنز الذي لايفنى والصديق الذي لايغدر بصاحبه

اصنع الخير ما استطعت فان الاعمال الطيبة هي الباقيات لك دون سواها

فكاهات

الذهول

كان المدرس دائم الذهول والنسيان شارد البال دائماً. وفي ذات ليلة عاد الى منزله وقد نسي مفتاح المنزل فطرق الباب بقوة وظن ابنه الصغير انه زائر قادم لزيارة ابيه فقال له دون أن يفتح الباب :

ــ بابا مش هنا

وقال الاب :

ــ مش هنا ؟ طيب معلهش ابقى ارجع بقى مره تانية ثم انصرف

الصرصعة

الأم (من المطبخ) ــ سكت الراديو يامحمد. حس المره اللى بتصرصع سورنى خالص

الابن ــ ده مش الراديو ياماما . . دي الست جارتنا جايه تزورك وقاعده بتتكلم مع ابلتى !

للتسلية

حديقة الحيوانات

تعصب عينا أحد الحاضرين ثم يجلس الباقون على كراسي مرصوفة بشكل دائرة ويقف المعصوب العينين بينها ثم يسير حتى يدنو من أحد الجالسين ويمد له يده فيقبض عليها الجالس ثم يقول له المعصوب العينين :

ــ انت قط فنونو وانا اقول لك على اسمك

وعلى الجالس ان يصوت مثل القط فاذا عرفه المعصوب العينين جلس مكانه وعصبت عينا الجالس ووقف بدلا منه . ويسير بين الجالسين بهذه الصفة ويقول لكل من يقبض على يده اسم أي حيوان ويطلب منه أن يقلد صوت ذلك الحيوان

كأن يقول له انت حمار فانهق ،أوانت كلب فانبح . أو انت ديك فأذن

فاذا عرف الشخص من الصوت فانه يحل محله وان لم يعرفه يتركه ويذهب لسواه

وتستمر اللعبة هكذا وهي تثير ضحكا طويلا وتطيب للاعبين. جربها مع اصدقائك في إحدى السهرات

دبابلوناته « بلدى »

المطلوب وضع الأعداد التسعة ، من ١ الى ٩ ، في هذه الخانات بحيث يكون مجموع كل ثلاث خانات أفقية أو رأسية أو قطرية واحداً !

حسن البصري

عن

وأخيرا وصل حسن الى المغارة التى وصفها له الشيخ عبد القدوس فوقف الحصان على بابها ونزل حسن عنه فدخل الحصان المغارة

ولبث حسن مكانه يفكر في عاقبة امره ومرت به خمسة ايام بلياليها وهو حيران سهران يفكر في والدته وفي زوجته واولاده . وفي ختام الايام الخمسة خرج له الشيخ ابو الريش وهو لابس ثوباً اسود فرمى حسن نفسه عليه وقبل قدميه باكياً وناوله الخطاب

وأخذه منه الشيخ ابو الريش ودخل المغارة وانتظر حسن خمسة أيام أخرى وقد اشتد به الخوف والقلق حتى انتهى اليوم الخامس فخرج الشيخ ابو الريش وهو لابس ثوباً أبيض وأخذه من يده ودخل به المغارة



. . . فوقف الحصان على بابها . . .



. . . وناوله الخطاب . . .

وفرح حسن وايقن ان حاجته قضيت وما زال سائرا مع الشيخ ابي الريش مقدار نصف نهار حتى وصلا الى باب من الفولاذ فتحه الشيخ ودخل هو وحسن الى دهليز معقود بحجارة من الجزع المنقوش بالذهب

ومازالا سائرين حتى وصلا الى قاعة كبيرة واسعة من الرخام في وسطها بستان فيه من سائر الاشجار والازهار



. . . وبين يديه كتب ومجامير من الذهب . . .

والاثمار، وفي وسطها أربعة لواوين وفي كل ليوان مجلس فيه فسقية وعلى كل ركن من أركان الفسقية صورة سبع من الذهب ، وفي كل مجلس كرسي عليه رجل جالس وبين يديه كتب ومجامير من الذهب فيها نار وبخور ، وحول كل رجل طلبة يقرأون عليه الكتب ويتعلمون السحر وعلومه

فلما دخل الشيخ ابو الريش وحسن قام الجميع لتحيته فأشار الشيخ بصرف الطلبة وصرفهم الاربعة المشايخ وجلسوا بين يدي استاذهم الاكبر يسألونه عن حسن

. . . وهو لابس ثوباً أبيض وأخذه . . .

والتفت الشيخ ابو الريش الى حسن وقال له :

— حدثهم بحديثك كله

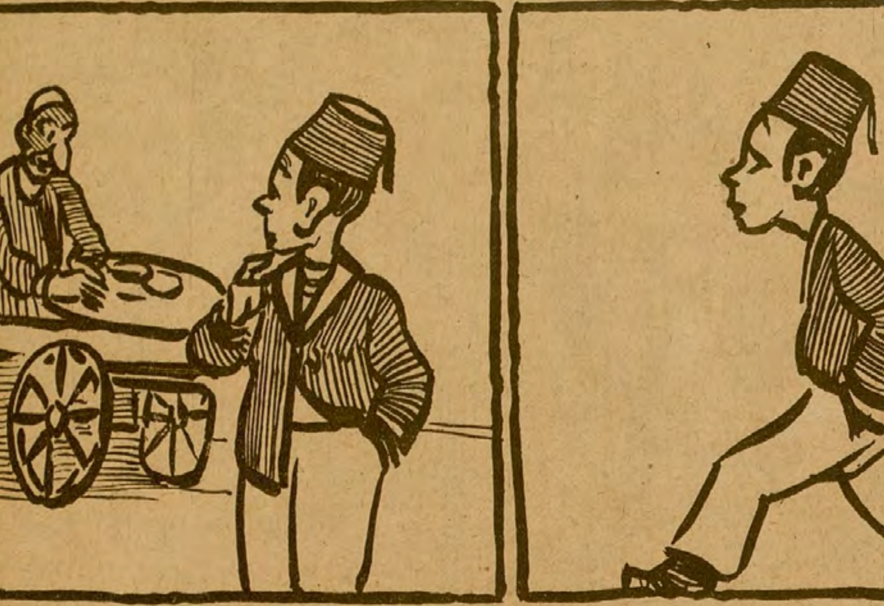
وأخذ حسن يروي لهم ما صادفه من الاهوال حتى وصوله الى هذا المكان

(البقية تاتي)



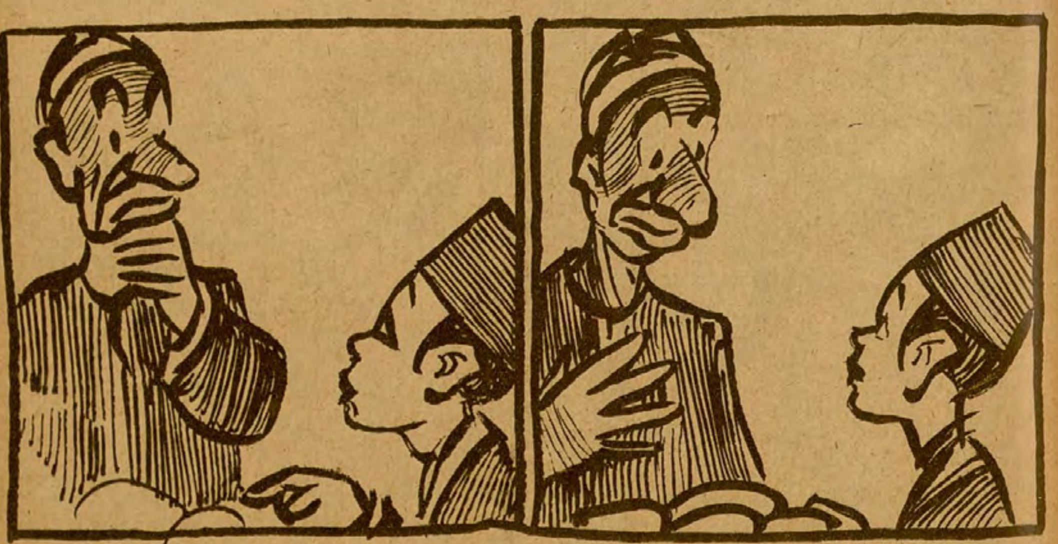
. . . حدثهم بحديثك كله . . .

حسبة !



١ ـ محمود زي ما انتم عارفين ، ولد نبيــه وصاحب أفكار وتفانين . . زي عنــدك يوم الجمعة اللي فات ، نفسه هفته للحلويات ، ولكن ما كانش معاه فلوس ، وبقى ماشي كده مكبوس

٢ ـ شاف راجل بتاع فطير ، ريحة الفطير الحلوه خلت عقله يطير ، قعد يفكر يعمل ازاي ، علشان ياخد فطيره من الراجل اللي جاي



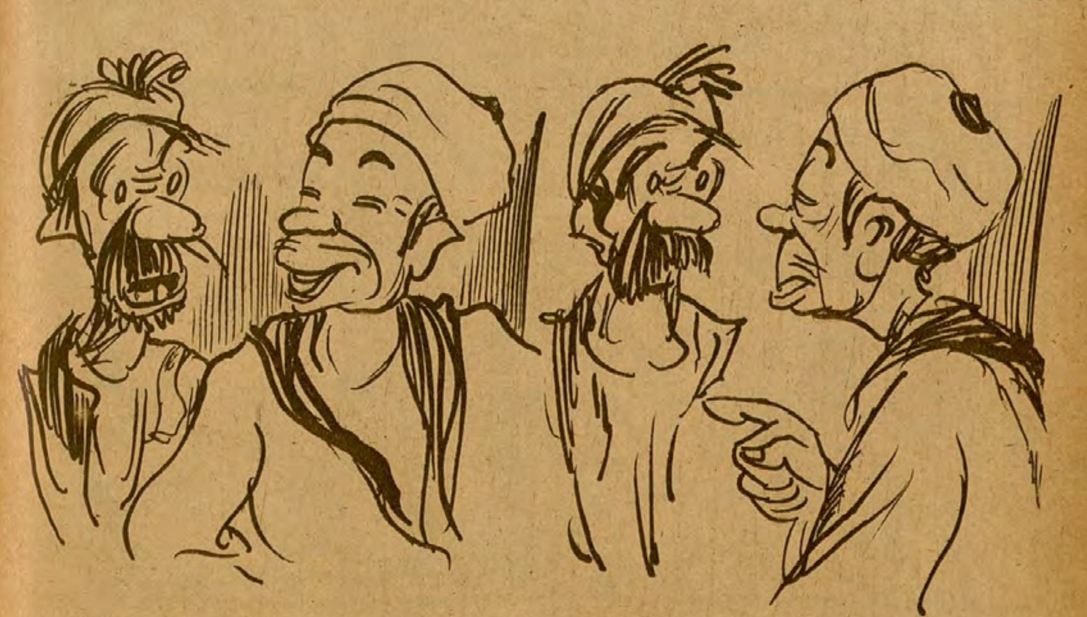
٣ ـ لحد ما حصل بتاع الفطير ، قال له اسمع يا أمير . . بكام بتبيع الفطير اللي معاك ، وخصوصا الفطير الكبير ده اللي هناك

٤ ـ الراجل قال له الخمس فطاير من المنقوش ، تمنها أربعة قروش ، محمود قال له خمسة باربعة قروش صاغ ، يعني أربعة بتلاته قروش من غير حساب ووجع دماغ ، ويبقى تلاته بقرشين ، واتنين بقرش يا أبو حسين ، وواحده بلاش ، اديني واحده معموله بالجلاش

نوادر أبى نواس

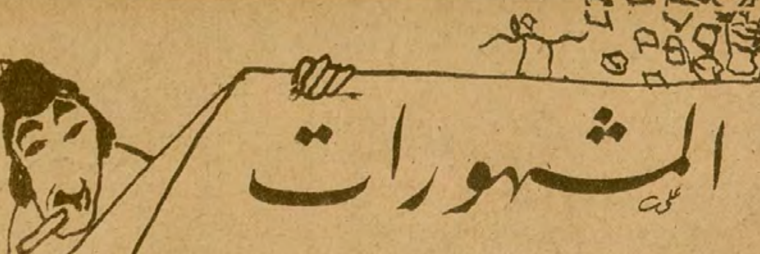
١ ـ أبو نواس خارج يوم من الخماره ، وماشي يدندن في وسط الحارة ، مبسوط على آخره ومفرفش ، ومزاجه رايق ومنعنش

٢ ـ قابله شحات تقيل ، وسخ ونتن ورذيل، فضل يقول له احسان يا سيدي ينوبك ثواب ، عاجز ومحتاج وحالتي هباب



٣ ـ أبو نواس اتضايق وتمكنن ، وحب يصرف الشحات د. بتفنن ، قال له انت عاوز ايه يا راجل يا بليه ، قول اللي عاوزه بلاش مرازيه

٤ ـ الشحات قال له لا حول الله ، عاوز منك قرش لله ، أبو نواس قال له ما دام عاوز قرش لله سيبني قوام ، وأنا أما أقابل ربنا ابقى اديله القرش من غير كلام



قال السموأل :

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ... فـكل رداء يرتديه جميل
وأيت أناساً لا مروءة عنـدهم ... وقد كنت مرذولا ودمى ثقيل
وان إلكـ من صغرى على اللؤم واخداً ... وفي الـكدب أستاذ وباعي طويل
ودايماً أبصبص لا أبالى بالذي ... يقولونه عني كأنت رذيل
وفي أكثر الاوقات اشتم ناصحي ... ليتركني والنـاصحون قليل
وان كان جيبي فارغاً غير انني ... على البلف معتاد ومالى مثيل
لان لبـاسي كان يستر حالتى ... ومن ينظر الملبوس نحوي يميل
ويحسب ان اللابسين قيافة ... هو العلمـا أما البواقي عجول :
وفي أحد الايام شفت مصيبة ... ومن هول دى الرؤيا خشيت أجول
وأيقنت اني ان بليت بمثلها ... فما لى . قط للخلاص سبيل
فتبت الى الرحمن ربي ومن يتب ... يسامح ورب العالمين جليل
والهمنى مولاي ان أكتب الذى ... فعلت لكيما تتقي المساطيل
فألفت أبياتاً بما قد فعلته ... وفيهن بوقات لنا وطبول
لعل عصاة القوم قـد يسمعونها ... يتوبون يوماً والقبـاحه تزول
فيارب هيء لى وللناس مخرجاً ... لنطلع م الازمه نغني ياليـل

شاعر الفكاهة


الزبون ـ ازاي الكلام ده ؟ أنا اكلت جناح فرخه بس وتطالبوني بثمن فرخه كاملة ؟
الجرسون ـ كده الإصول هنا يا افندم
الزبون ـ الحمد لله اللي ما طلبتش حتــة كستليته بقرى

بغل العجوز

لقد قتل كدج الرجل العجوز في ساحة الصحراء المنبسط بعد أن لبث ساعات ينتظره آتياً على ظهر بغله ، ومات العجوز لفوره ولكن البغل . . . البغل الذي يبغيه كدج أسرع في العدو ، وتبعه كدج ولكن لم يدركه

وكف كدج عن العدو خلف البغل بعد أن أرهقه الجري وعاد الى جثة العجوز يقلب جيوبها فلم يجد فيها شيئاً اللهم إلا بعض رمال الصحراء ، وما كان رملا ذلك الذي يبحث عنه السفاح

وتتبع كدج خطوات البغل حتى بلغ به الاثر الى كوخ العجوز فلم يجد فيه سوى مذود البغل ورجل يقيم هناك اسمه بيبودي وصاح هذا يقول :

— هاللو . . ماذا تريد ؟

— انني أبحث عن بغل

وكان بيبودي رجلا ضئيل الجسم يشتغل بالتعدين لحسابه وطالما رآه كدج يخرج الى الصحراء باحثاً منقباً ويعود حاملا جوالات ملأى بعينات من الرمال يفحصها لعله يجد فيها ذهباً !

وصوب كدج مسدسه الضخم الى بيبودي كأنه يتعجل الاجابة ،وقال الرجل :

— بغل . . ؟ انني لم أر بغلا منذ شهور

وخرج كدج بعد قليل وعندئذ ذهب بيبودى الى مؤخرة الكوخ حيث كان مربط البغل فحل رباطه وهو يقول :

— سوف تخفف عني عناء كبيراً . . أليس كذلك ؟

وعاد كدج الى المدينة محنقا ، ورأى في طريقه رجلا يضحك للحياة فأطلق عليه رصاصة قضت عليه وكأنما نفس هذا العمل عن صدر السفاك لمضى في طريقه يغنى !

وذهب كدج في صباح اليوم التالى يبحث عن آثار أقدام البغل ولكن الريح كانت قد محتها فرجع مغيظاً محنقاً

وكان بيبودى في ذلك الوقت يجاهد والبغل في ناحية أخرى . فالبغل يريد أن يمضي في طريق معين طالما سار فيه حتى عرفه وألفه ، وبيبودي يريده على أن يمضي في طريق « بولدر جريك » اذ يعتقد الرجل أن في هذه الجهة عرق ذهب ليبحث عنه

وأطاعه البغل قسراً وعاد به آخر اليوم محملا بزكائب الرمل التي اعتاد أن يحملها على كتفه ليفحصها عله يجد الذهب المنشود

وقابله في الطريق بيجى هاري فقال له :

— أنى لك هذا البغل ؟

— لا تتدخل فيما لا يعنيك

— انني اشتريه منك

— لن ابيعه فان فائدتي منه لا تقدر

— أعطيك مائة جنيه ثمناً له

وحملق فيه بيبودي دهشاً يقول :

— ماذا ..؟ مائة جنيه .؟ إنك مجنون !

— إذن اجعلها مائتين

وحك بيبودي رأسه ومضى في طريقه وهو مؤمن بأن بيجي هارى قد عراه مس من الجنون وبلغ بيبودى كوخ الرجل العجوز فاذا بسام الون ينتظره هناك ويبتدره بقوله :

— اريد هذا البغل

— وأنا أريده أيضاً

— اعطيك ألف جنيه ثمناً له

وأخرج سام رزمة أوراق مالية يداعبها باصابعه ليؤكد لبيبودى صدق ما يقول . وهز بيبودي رأسه دهشاً وقد ظن ان شمس الصحراء قد أحالت العقول الى جنون

وقال بيبودى :

— خير لك أن تعود الى دارك وتستدعي الطبيب

وذهب بيبودى في اليوم التالى الى جهة « بولدر جريك » فلما بلغ المكان الذي ناوأه فيه البغل أمس حاول البغل ان ينصرف الى وجهة أخرى عرفها وألفها ولكن سرعان ما أرغمه بيبودى على الذهاب معه الى « بولدر جريك »

وذهب بيبودي بالبغل في اليوم التالى الى بولدر جريك فاتعبه في السير قليلا ثم انقاد وكذلك في اليوم الثالث ، فلما كان اليوم الرابع انطلق به البغل الى بولدر جريك من دون أية مقاومة

وجاءه في هذا اليوم وفد من نقابة التعدين يقول :

— جئنا نشترى البغل

— ليس البغل للبيع

— نعطيك اربعة آلاف جنيه ثمناً له

وصرف بيبودى الوفد من دون أن يبيع البغل ووقف بعد انصرافهم مذهولا لا يدري لماذا يقبل الناس على شراء ذلك البغل ويعرضون فيه اربعة آلاف جنيه

وذهب في اليوم التالى الى بولدر جريك فاطاعه البغل لأنه ألف هذا الطريق الجديد

ومضى يومان جاءه بعدهما صاحب اكبر شركة للتعدين واستخراج الذهب يقول :

— أريد ان آخذ هذا البغل

— كلا

— لا تجادلني كثيراً فانني أريده ولا أبغي مناقشة ، فالمناقشة تبعث الحمية في الصدور ، انني أعطيك عشرة آلاف جنيه

ولمعت عينا بيبودي دهشة ولكنه لم يملك لسانه عن القول :

— كلا

— اذن أجعلها عشرين الف جنيه نقداً وعداً

وفغر بيبودي فمه دهشة ولم يجب ، فقال المليونير الكبير :

— اذن فقد اتفقنا . . ؟

— كلا لم نتفق

— ولماذا ؟

— لان هذا البغل يساوي في نظري ثقله ذهباً فبه أستطيع ان احمل أضعاف ما كنت احمله من عينات ، وان معونته لي في اليوم لتعادل جهدي في شهر كامل

— ولكن عشرين الف جنيه ليست مبلغاً هيناً

— انني لا آبه للنقود

وجاءه الشريف في اليوم التالي يقول:

— أين ذلك البغل الملعون ؟

— هل ارتكب اثماً ؟

— قلت أين هو ؟

— لا أدري . وانني لأتساءل عن سبب كل هذه الجلبة حول هذا الحيوان المسكين

ومضى الشريف . وذهب بيبودي بالبغل في اليوم التالي الى بولدر جريك فانطلق به البغل اليها من تلقاء نفسه فقد الف الطريق

وعاد بيبودي الى كوخ الرجل العجوز في آخر النهار فاذا برجل يدعى بيبج جاي ينتظره منذ ساعات فلما رآه صوب نحوه مسدسه وصاح به يقول :

— ارفع يديك فوق رأسك

ورفع بيبودي يديه ، وقال بيبج جاي :

— سوف آخذ هذا البغل

ولم يبق بيبج في الكوخ حتى يتلقى جوابا بل سحب البغل ومضى . ولكنه لم يقطع به شوطاً بعيداً لان البغل غافله وعاد

وقام بيبودي في منتصف الليل يتأمل هذا البغل الذي أثار كل ذلك الفضول فاذا به لا يرى فيه ما يلفت النظر بل هو كسائر البغال لا يمتاز عنها بشيء ويستطيع من يشاء أن يشتري مثله بثمن زهيد

وذهب بيبودي الى بولدر جريك في الصباح الباكر وهناك قابل جامبلر جاي قال له هذا :

— ان بغلك يعجبني

— اغرب عن وجهي

ومضى جامبلر جاي ولكنه ذهب الى لقاء كدج فوجده في احدى حانات المدينة يحتسي الخمر فزادت من شراسته

وقال جامبلر :

— انني أعرف اين تجد بغل الرجل العجوز

وقام كدج من مجلسه يقود جامبلر الى غرفة أخرى لا يسمعهما أحد . وقال :

— أين ؟

— في كوخ الرجل العجوز لدى رجل يدعى بيبودي

— حسناً

— وكم تدفع لي ثمن هذا الخبر ؟

— سوف نتباحث في هذا فيما بعد

— يكفيني الفا جنيه

وأعطاه كدج الثمن . . . رصاصة اخترقت القلب وأودت بحياته

وذهب كدج الى كوخ الرجل العجوز وهناك التقى بيبودي الذي سأله :

— هل عدت مرة أخرى . . ؟

— انني أريد ذلك البغل

— لا تستطيع أن تأخذه

— أتقول انني لا استطيع . . ؟ لعلك لا تعرف منشأ كل تلك الضجة حول البغل؟

— يخيل الي أن الجميع قد جنوا

— كلا . استمع ، لقد كان هذا البغل ملكا لرجل يدعى العجوز

— وبعد ؟

— وكان هذا العجوز ممن يبحثون عن الذهب ولقد عثر فعلا على منجم هو أغنى منجم ذهب اكتشف في العالم كله الى الآن . ولكن العجوز كان شديد الحرص فلم يبح لاحد بمكان ذلك المنجم قط ، ولقد حاول الكثيرون أن يعرفوا ذلك فلم يوفقوا

— حسنا فعل

— وعندئذ قتل أحدهم الرجل العجوز

— ولعله انت ؟

— من يدري ؟ على كل لم يبق بعد موت العجوز سوى بغله فهل فهمت ؟

— لا

— اسمع ثانياً . كان هذا البغل يذهب بالعجوز إلى ذلك المنجم مراراً حتى عرف الطريق جيداً وصار في مكنته ان يذهب إلى هناك وحده ، بل لقد أثرت اشعة الشمس ووهجها على نظر الرجل فبقى أشهراً لا يرى ، وكان البغل يقوده الى مكان المنجم . هل فهمت ؟

— أجل . وسوف اذهب الى المنجم في غد

وأطلق عليه كدج النار فقتله

وذهب كدج ببغل العجوز الى الصحراء وكان يوماً شديد القيظ وكان وهج اشعة الشمس رهيباً يأخذ بالابصار

ومضى كدج في اثر البغل في ذلك الحر الشديد حتى اعياه المشي وارهقه فلعن الصحراء ورمالها وشمسها ولولا جشع الرغبة في المال لعاد ادراجه ولكنه تجلد وتماسك

وسار البغل وكدج يتبعه ساعات طويلة حتى كاد الرجل يسقط وقد الهبت حرارة الشمس وجهه وجسده

واخيراً وصلا الى مكان وقف البغل عنده ولكن كدج لم يصدق أن يكون ذلك مكان المنجم المقصود فهو يعرف هذا المكان جيد المعرفة ويعرف أن لا ذهب فيه بتاتاً

ذلك ان البغل لم يقد كدج الى منجم الرجل العجوز بل ذهب به الى « بولدر جريك » المكان الذي اعتاد الذهاب اليه منذ أيام

ولذا اطلق كدج الرصاص على البغل فقتله

وتلفت كدج حواليه فلم يجد احداً يقتله فأطلق الرصاص على صدغه

جدد شبابك قواعصابك ونق دمك تصبح قوياً سليماً

في ايامنا هذه يعيش المرء عيشة مضنية فلذلك تجداعصابه ضعيفة، وقديصاب بالخمول والنورستانيا والضعف العام والصداع بمافي ذلك جميع انواع الامراض المضطربة كتهيج الاعصاب وآلام اخرى مختلفة، وان في انهاك القوى وضعف الاعصاب مايؤدي الى حالات خطرة كضعف الغدد الحيوية التي هي اساس نشاطنا في جميع اعضاء الجسم. وضعف الغدد أكبر مسبب للامراض الخطرة التي ينتج عنها العجز والموت قبل الأوان

فلمقاومة كل هذه العلل لايوجد أفضل من القوي كالفلويدمعيد القوى ومجدد النشاط

كتيب عن كالفلويد الذي يحوي ملاحظات أشهر اطباء العالم يرسل مجاناً لكل من يرسل يطلبه

كالفلويد حائز على ٥ مداليات ذهبية من معارض فرنسا وانجلترا وايطاليا

يباع في جميع الاجزاخانات

اطلبوا الاستعلامات من

الوكيل. فرانز مولدنكي ٧ شارع عابدين مصر

ثمن الزجاجة الكبيرة ٥٦ قرشا والمتوسطة ٣٦ قرشا والصغيرة ٢٢ قرشا (المعالجة تكلفك قرشا صاغا فقط كل يوم)

مسحوق كيتنج



يقتل جميع هذه الحشرات

ان الصراصير، والخنافس، والبق، والناموس، والذباب، وجميع الحشرات تنقل الامراض، وتحمل الميكروبات وتزعج الناس، أما طريقة محاربتها وقتلها وابادتها فهى ان ترش كيتنج

كل شيء غير كيتنج يدوخ الحشرات ولا يقتلها فتعود اليك بعد ساعة. أما كيتنج فانه يقتل الحشرات قتلا فلا ترجع ابداً، رش كيتنج حول السرير وفي المطبخ وغرف النوم

KILL IT! WITH KEATING'S

الوكلاء الوحيدون. الشركة المصرية البريطانية التجارية. ٣٣ شارع سليمان باشا بمصر الاسكندرية ٩ شارع طوسن باشا. وللشركة فروع في يافا وبيروت وطرابلس

الفكاهة في الخارج



السيدة (للخادمة الجديدة) ـ عاوزه منك انك تكونى كتومه للاسرار
الخادمة ـ حاضر ياست .. بس ايه الاسرار اللي عاوزاني اكتمها ؟
(عن هيومرست)

المخرج (للممثلة) – هو كده يبقى الغرام ؟ . يا ست تصورى انه جوزك !
الـكوكب – ما هو جوزى !
(عن هيومرست)



الى اليسار :
العجوز (لحارس المرمى) – ليـه يا بني واقف كده لوحدك ؟ ما تروح تلعب معاهم !

اليد الزبرجدية

جلس الرجل الغريب أمام المكتب وقال :

— أنت المستر سابين ؟

وأجابه الجالس الى المكتب :

— نعم . ومن أنت ؟

— أنا فردنت . وقد خاطبتك بالامس تليفونياً من أجل أمر مهم

— حسن !

وتردد فردنت قليلا ثم قال :

— هناك رجل في خربين بمنشوريا عهد إلي بأن أحضر الى وزارة الخارجية الانجليزية وأسأل عن المستر سابين مدير قلم المخابرات السرية

— من هو هذا الرجل ولماذا عهد اليك بذلك ؟

— لأمر خطير يتعلق بسر الاضطرابات في منشوريا . سر حرب هائلة سوف تنشب قريباً

ونظر اليه سابين في ضجر وقال :

— ألا تكفون عن هذه الاقاصيص وتبحثوا عن أمر أكثر أهمية ؟ . . مع السلامة !

ثم مد يده يقرع الجرس ليصرف الزائر ، ولكن فردنت صاح :

— انتظر . انني أقول الحق . ان المستر كوندون هو الذي أرسلني

فلم يقرع سابين الجرس وقال :

— آه . . اذن . . فاجلس . وتكلم

— تعلم ان المستر كوندون في خربين لان . .

— نعم نعم . أعرف كل شيء عنه . هات ما عندك

وقبل ان يتكلم فردنت ، قرع جرس التليفون فتناول سابين السماعة ، وفي تلك اللحظة اختلج جسم فردنت ومال رأسه وأغمض عينيه

وكان المتكلم في التليفون يطلب رقماً غير رقم سابين فسخط هذا وأعاد السماعة مكانها والتفت الى فردنت وقال له :

— ما هي الاخبار التي جئتني بها من عند كوندون ؟

ولكن فردنت لم يتكلم

فقد كان ميتاً !

فردنت الذي كان منذ نصف دقيقة يفيض صحة وعافية أصبح جثة هامدة عديمة الحراك

ونظر سابين حوله حائراً ولم يدر كيف دهم الموت فردنت، ولم يكن في الحجرة مدخل سوى النافذة المفتوحة وهي تطل على فناء متسع أمامه بناء يبعد ثلاثين متراً تقريباً

ونظر سابين الى ذلك البناء فوجد في إحدى نوافذه فتاة حسناء شاحبة الوجه تراقب الحجرة باهتمام زائد . ورأى في نافذة أخرى وجه رجل اسيوي أصفر اللون بارز عظام الوجنتين ضيق العينين ينظر الى سابين بحقد شديد

وما لبث ان اختفى الوجه الاسيوى واختفى معه وجه الفتاة . ولم يتردد سابين في ان يسرع الى التليفون ويصدر أوامره بمنع كل انسان من الخروج من العمارة المجاورة وبارسال طبيب حالا

ثم عاد الى جثة الرجل الذي مات قبل ان يبوح بأسراره ، وفحص جيوبه فلم يجد فيها شيئاً يدل على شخصيته ، وانما رأى في يده اليسرى يداً صغيرة من زبرجد في وسطها فص من عقيق وقد اتصل بها نصل صغير

ودهش سابين ولم يدر سر هذه اليد الزبرجدية التي يحملها فردنت ، وقبل ان يخرج من دهشته قرع التليفون . وكان المتكلم حارس العمارة يقول انه أغلق كل المداخل والمخارج وفتش العمارة كلها فلم يجد فيها الفتاة ولا الرجل الاسيوي اللذين وصفهما سابين

وصاح سابين :

— مستحيل . لقد رأيتهما في ردهة العمارة قبل ان أخاطبك بدقيقة واحدة

وقال الحارس :

— وأنا أيضاً رأيتهما عند دخولهما ولكن لم اعثر عليهما بعد ذلك !

* * *

وماكاد سابين يضع السماعة حتى دخل المكتب طبيب وأحد مفتشي الشرطة. وروى لهما سابين ما حدث فلما أكمل حديثه دخل سكرتيره يقول :

— ان سيدة في حجرة الانتظار تطلب مقابلتك بشأن فردنت

واسرع سابين الى حجرة الانتظار وفي اثره المفتش بوران، وما كاد يرى الفتاة حتى عرف انها هي التي رآها في النافذة وكان اول كلامها ان قالت :

— هل مات فردنت ؟

واجابها سابين مندهشاً :

— نعم . فكيف عرفت ؟

— ادركت انه لابد قاتل نفسه بمجرد ان يراني

— ولماذا يقتل نفسه عند ما يراك ؟

— لأنه يعلم انني قدمت إلى هنا لأقتص منه

— وكيف عرفت انه هنا ؟

— وصلني اليوم خطاب غفل يخبرني ان فردنت قادم اليوم الى وزارة الخارجية

— وماذا كنت تريدين منه ؟

— كنت اريد ان استرد منه اوراقاً سرقها من ابى بعد أن قتله

— قتــل أباك ؟ ولـكن فردنت قال انه قادم مباشرة من منشوريا

— نعم . وهناك قتل أبي . وأنا أيضاً قادمة من منشوريا مباشرة

— ومن أبوك ؟

— آدم كوندون . .

— اذن فهذا هو سر صمته الطويل

ونظر بوران مفتش الشرطة الى سابين وقال له :

— وهل تصدق قصتها . . ؟

— أجل . لقد كان كوندون من خيرة رجالي

وقالت الفتاة :

— لقد قام ابي برحلتين كبيرتين في السنة الماضية وكان يبدو عليه أنه فى اضطراب شديد عقب الرحلة الثانية حتى انه أمرنى أن استعد للرحيل فوراً الى بورت ارثر بعد عودته من هذه الرحلة

— وهل علمت سبب اضطرابه ؟

— كلا . وفي الليلة نفسها قتله فردنت

— وماذا كانت علاقة فردنت بابيك؟

— كان أبي يستخدمه لجمع المعلومات من البلدان المجاورة لحربين ، وكنت اكره هذا الرجل ولا ارتاح اليه، ولـكن أبي كان يقول انه قدير في مهنته

— وما الذي حملك على الاعتقاد بأنه هو الذي قتل أباك ؟

— في منتصف الليلة التي عاد فيها أبي من رحلته وجدته مضرجا بدمائه بجوار خزانته السرية ووجدت الخزانة مفتوحة ومسروقة ، وقد قال لى قبــل أن تفيض روحــه : « فردنت . اذهبي في أثره . سرق تقريري . . » ثم مات قبل أن يتمم كلامه واختفى فردنت بعد ذلك . ورحت أقتفى أثر فردنت إلى شانغهاى فعلمت أنه رحل الى انجلترا ، وقدمت الى انجلترا اذ

لم يعد لي ما يرغبني في الشرق ولكني عجزت عن العثور على فردنت الى أن تسلمت اليوم تلك الرسالة المجهولة

وقال بوران المفتش :

— وهل هذه الرسالة معك ؟

وناولته الرسالة وكانت مكتوبة بحروف كبيرة وموقعة باسم « صديق من خربين »

وقبل ان يبدي بوران رأيه في الرسالة، ناداهم الطبيب يخبرهم عن نتيجة فحصه جثة فردنت وكشف لهم عن ساعده فاذا فيه جرح عميق . وقال الطبيب :

— وهذا هو الجرح القاتل فقد اطلق عليه سهم مسموم قتله فى الحال

وتناول سابين السهم وأراه للفتاة وقال لها :

— هل تعرفين شيئا عن هذا السهم ؟

— لم أر قط سهما من نوعه .

وقال سابين :

— لقد اطلق عليه السهم من البناء المجاور .

وقال بوران المفتش :

— نعم من الردهة التى كنت واقفة في نافذتها ايتها الآنسة

وقال سابين :

— كان هناك رجل اسيوي أيضاً.فهل لحظت يامس كوندون ماذا كان يصنع . ؟

— رجل اسيوي ؟ . . لم أر رجلا اسيويا قط

ونظر اليها المفتش بوران وقال :

— هناك اشياء عديدة يجب ان نفهمها منك يامس كوندون . انتظرى هنا حتى افتش تلك الردهة

وخرج بوران وبقي سابين حائراً لا يدري مايصنع ، ثم تذكر اليد الزبرجدية فاخرجها من جيبه وسأل الفتاة عنها فقالت :

— لا أعرف عنها شيئا .ولكن يخيل الى انها يد منتزعة من تمثال شرقي من أحد أصنام بوذا على الاغلب . . اين وجدتها ؟

— كان فردنت قابضا عليها ولعله كان يريد أن يعطيني إياها عندما عاجلته المنية

وتناول الطبيب اليد وأخذ يفحصها ثم قال :

— انها تحفة فنية جميلة . ومن السهل العثور على صانعها فانه من كبار الفنانين دون شك

وتذكر سابين ان فاينس أحد موظفي الوزارة خبير في الفنون الشرقية، فاسرع اليه ولكنه ما كاد يصل الى الدور الارضي حيث مكتب فاينس حتى وقف مبهوتا

فقد رأى هناك السير فارناي جرانت مدير الوزارة يصحب احد الزائرين الى سيارة واقفة لدى الباب وينحني أمامه في كل تجلة واحترام كأنما ذلك الزائر شخص عظيم القدر

ولم يكن ذلك الشخص سوى الرجل الاسيوى !

وبعد أن انطلقت السيارة بالاسيوى أسرع سابين إلى المدير يسأله عنه فقال :

— الا تعرفه . ؟ انه صاحب السمو الامير خاسرخان رئيس الوفد المنغولى في بلاط سان جيمس

وقال سابين :

— الوفد المنغولى . . وما علاقة المنغول بمنشوريا

— ان المنغول هم سلالة الغزاة الاقدمين الذين فتحوا العالم في عهد جنكيز خان واكتسحوا بلاد الصين والفرس وروسيا

واوربا، وهم مقاتلون لايشق لهم غبار وابطال جبابرة

— ولـكن لماذا أوفدت منغوليا وفدها الى لندن ؟

— لعقد معاهدة تجارية بيننا وبينها

— وهل وقعت المعاهدة ؟

— كلا . ستوقع غداً . . ولـكن لماذا تستفسر عن هذا كله ؟

— لا أدرى . . ومع ذلك . فمن هو خاسر خان هذا ؟

— هو اكبر زعماء منغوليا . ومن سلالة جنكيز خان نفسه

— وهل كان هنا الآن بشأن هذه المعاهدة ؟

— كلا وانما جاء ليدعونى لحضور حفلة راقصة يقيمها الوفد المنغولي الليلة

وترك سابين السير فارني ، وقد نسي فابنى الخبير في الفنون الشرقية ،واسرع الى أحد مكاتب الوزارة حيث قابل رجلا يشتغل بحل الشفرات والتلغرافات الرمزية وسأله :

— هل حصلت على شيء من المعلومات بشأن أدوات الطيارات التى ترسل تباعاً إلى جهة مجهولة في الشرق الاقصى يا بلاني ؟

— لا يا سيدي ، سوى أن التصدير مستمر

— وكم عدد الطيارات التى ارسلت ؟

— آلاف مؤلفة

— وإلى أين صدرت ؟

— الى أمور في منقطة بحيرة بيكال

— أليست هذه المنطقة قريبة من منغوليا ؟

— نعم

وتركه سابين وعاد الى مكتبه وهو يتساءل :

— لقد فتح المنغول العالم فى القرون الوسطى فهل يسعون الآن إلى غزو العالم من جديد مستعينين باحدث الآلات الحربية؟ ومن أجل هذا يشترون هذه الآلاف المؤلفة من الطيارات ويرسلونها الى بلادهم سراً ؟

ولما وصل الى مكتبه كان مفتش الشرطة في انتظاره فقال له :

— يخيل إلى أنى أدركت سر مقتل فردنت يا سابين . لقد اختفت هذه الآنسة في إحدى النوافذ المواجهة لمكتبك حتى اذا دخل عندك فردنت وجلس اطلقت عليه السهم المسموم فقتلته

وقال سابين ببرود :

— ولماذا لا يكون الاسيوي هو الذى اطلق السهم ؟

وادرك المفتش ان سابين يخطئه فقال ساخراً :

— الاسيوي ! ولـكنه شخص وهمى لا وجود له

— بل هو موجود . . وهو منغولي يدعى الامير خاسر خان ، هل تعرفينه يا مس كوندون ؟

— نعم . إنه من اعز اصدقاء أبي

— وهل كان في خاربين يوم مقتل ابيك ؟

— نعم وجاءني يعزيني في اليوم التالى

— وهل يعرف فردنت ؟

— لا أظن

— وهل يعرف خاسر خان أنك في لندن ؟

— نعم وقد ارسل إلى دعوة لحضور مرقص يقيمه الليلة الوفد المنغولى

— وهل الدعوة لك وحدك ؟

— كلا بل هي لشخصين

وقال سابين لبوران :

— يامستر بوران . لا اسمح لك بالقبض على المس كوندون . لاني ساذهب معها الليلة لحضور المرقص ولا أظنك تريد أن تحرمني من مشاهدة هذه الحفلة !

* * *

كانت الحفلة في القصر الذي نزل فيه خاسر خان فى كامل روعتها عند ما تسلل سابين من بين المدعوين واقتحم حجرات القصر المظلمة باحثاً عن مطلوبه

ولم يكن يدري ما الذى يرجو العثور عليه ، وانمـا كان يدرك ان هناك كارثة ستحل بالعالم ويجب عليه أن يعمل على تلافيها ، كان يدرك ان انجلترا ستقاد إلى عقد معاهدة مع منغوليا فتصبح حليفتها دون ان تدرك انها تسهل لمنغوليا بتلك المعاهدة غزو العالم . فعليه الآن ان يحصل على ما يثبت سوء نوايا منغوليا قبل امضاء المعاهدة

ودخل الى حجرة مكتب خاسر خان وأضاء مصباحه الـكهربائي ونظر حوله فوجد الحجرة ممتلئة بالتحف الشرقية من أوعية وأوان وتماثيل وصور . ثم اتجه نظره الى خزانة صغيرة من خشب فاقترب منها وما زال يعالج قفلها حتى فتحه ونظر فيها فلم يجد الا تمثالا صغيراً

وبينما هو يهم باخراج التمثال سمع صوتا خشناً يقول له :

— لا تعبث بأمتعة الغير يا مستر سابين بحثاً عن اشياء لاوجود لها

وأضيئت الحجرة ونظر سابين فرأى خاسر خان وحوله رجاله الاشداء الاقوياء واستطرد خاسر خان يقول بالانجليزية الفصحى :

— لقد كنت اعلم انك ستنتهز الفرصة لتتسلل الى هنا . فقد رأيتني في الردهة فظننت انني قاتل فردنت وجئت تبحث عن الدليل ولـكني اخبرك بانك أسأت الى

نفسك ، وها قد رأيت ما حل بفردنت واني سأفعله مع كل من يهدد تدبيراتي

وأدرك سابين انه تحت رحمة خاسر خان فعمد الى الحيلة وقال :

— اذا عمدت الى القوة يا خاسر خان فسوف تندم فاننا نعرف كل شيء

— كلا . انت كاذب وانتم لا تعرفون شيئاً . والا فلماذا تبحث في حجراتي ؟

— لاننا نعرف ان فردنت عاد الى لندن في حاشيتك

وحملق اليه خاسر خان وقال :

— كيف عرفت ذلك ؟ كيف استطعت ان تعرفه ؟

— لقد كان فردنت رجلا ذكياً فقد حصل على تقارير كوندون الذي قتله بنفسك، ولكنه عرف أنك ستطارده لتحصل منه على هذه التقارير ولما كنت لا تعرفه شخصياً فقد التحق بحاشيتك اذ لن يخطر ببالك أن تبحث بين رجالك. وقد ارسلت إلى رجالك في لندن ليراقبوا وصوله ويقتلوه قبل أن يتصل بي ولكنه حضر الى انجلترا في حماك ، انما أخطأ اذ خاطبني يوما في التليفون طالباً مقابلتي . ومع أنك عرفت ذلك فانك لم تعرفه شخصياً أيضاً ولذلك ارسلت الرسالة الغفل الى مس كوندون ورحت تراقبها حتى تستطيع بواسطتها أن تعرفه ولقد افلحت في ذلك ورميته بسهمك المسموم

وفي هذه اللحظة دخلت الحجرة مس كوندون والمفتش بوران والسير فارلي وبعض رجال البوليس

وقبل أن يبدى خاسرخان حراكا كان هو ورجاله مصفدين بالقيود الحديدية

وبعد أن اقتيد خاسرخان ورجاله الى السجن قالت المس كوندون مندهشة :

— ولكن كيف عرفت أن فردنت كان بين رجال خاسرخان ؟

— لم أكن أعرف ذلك حتى دخلت هذه الحجرة ورأيت هذا التمثال . .

ثم أخرج التمثال من الصندوق وكان يمثل بوذا وله يد واحدة من الزبرجد في كفها فص من عقيق ، وأما يده الاخرى فقد كانت مفقودة

وأخرج سابين اليد الاخرى من جيبه ووضعها في مكان اليد المفقودة فما كادت تستقر في مكانها حتى فتحت ثغرة خفية في في صدر التمثال ، خلفها فراغ فيه التقارير التى كتبها كوندون عن الحركة المنغولية

وقال سابين :

— لقد كان فردنت بارع الذكاء . اذ اتخذ ملجأه في خدمة خاسر خان ثم أراد أن يخفى التقارير التى يحملها فأخفاها في جوف هذا التمثال لتكون في مأمن من الضياع ،ولقد أسأنا الظن بفردنت وحسبناه قاتل كوندون والحقيقة أن كوندون أعطاه التقارير ليوصلها الينا ، وفي الليلة نفسها تسلل خاسر خان الى منزل كوندون وقتله وبحث عن التقارير لسرقتها فلم يجدها

وكان السير فارني يتلو التقارير في تلك الاثناء فكشفت له عن امر رهيب . فقد كان خاسر خان رجلا داهية واسع المطامع وقد راح يشتري من أوربا آلاف الطيارات والقنابل والمدافع السريعة الطلقات ويحشد الجيوش سراً ويسلحها خفية حتى اذا أكمل عدته دهم العالم بخيله ورجاله وسلاحه الحديث والقى الدنيا في لجج من الدماء

ولما قرأ السير فارني هذه التقارير بهت وصاح بسابين :

— لقد انقذت العالم ياسابين من كارثة دهماء وليت شعرى كيف نكافئك عن ذلك ؟

ونظر سابين الى المس كوندون يحنو وتناول يدها فاطرقت الفتاة ببصرها وقد أدركت ما يجول في خاطره وقال سابين :

— لقد حصلت على مكافأتي



«فتاو عن الشئون الاجتماعية والمسائل الجوية العامة وتفسير أحلام القراء»

فلسفة

هل صحيح ان الاشعاع الناتج من احتكاك الذرات الهيولية بمزيج السديم النوراني في حالة انعكاس الاشعة فوق المائية ، هو سر تطور الطبقات الجوية الناسوتية ؟ (فيلسوف ناشىء)

﴿ الفكاهة ﴾ كلا فان الاشعة المتدفقة من هيولى الاحتكاكات الهيدروجينية بالطيف الشمسي السابح في الطبقة الشفتوانية عند انجذابها نحو مركز الاعصاب الحلزونية في الدائرة المحيطة بالافلاك المتباينة ذات الارتفاعات فوق الازوتية تتحلل بواسطة الامتزاجات الطبيعية . ولذلك لا نرضى مطلقاً بدفع الدين ذهباً !

عيب والله !

أنا فتاة يحبني احد ضباط البوليس وكل ما اذهب عنده يقرصني في ذراعي وهذا يؤلمني فماذا اصنع لامنعه عن ذلك ؟

اسكندرية آنسة . . .

﴿ الفكاهة ﴾ كاتب هذا الاستفتاء رجل من الصنف الواطي الذي يستحق ضرب النعال . وقد ارسله موقعا عليه بالاسم الكامل لآنسة ظنا منه بان المفتي واكل بعقله حلاوة وان هذه الدسائس الدنيئة تجوز عليه فينشر السؤال بامضاء الآنسة ويسبب لها عارا وفضيحة ودوشة دماغ . .

واني اتمنى لو يحضر عندي هذا الرجل الصفيق الخد فاقرصه في اذنه واصك قفاه جاه وجع بطنه ما يخشيش على عرضه

بعد الشر

قرأت باهرام يوم ١٦ الجاري الخبر المزعج عن خالتي ام ابراهيم وقد ارسلت لحضرتكم طي هذا قصاصة الجريدة المنشور فيها هذا الخبر بعد الشر عنها ولا بأس عليها فالرجا تطميننا

روض الفرج ح . ا . ج

﴿ الفكاهة ﴾ وهذا ماجاء في القصاصة المذكورة : « كانت عربة نقل يقودها احمد عبد الرحمن موسى ، تجتاز ميدان لاظ اوغلي فصدمت امرأة وطنية صدمة شديدة فاصيبت باصابات مختلفة توفيت متأثرة منها على أثر وصولها الى مستشفى قصر العيني . وقد عرف ان المتوفاة اسمها « ام ابراهيم » ولم يعرف لقبها ولا سكنها الخ . . »

وقد سألنا خالتي ام ابراهيم هل هي التي توفيت فاجابتنا بالنفي !

القرآن في الراديو

هل اذاعة القرآن الكريم في الراديو حلال أم حرام ؟

اسكندرية عبد الرحمن صبري

﴿ الفكاهة ﴾ حلال وعين الحلال . وهي من أحسن الخدمات التي يؤديها الراديو

عاطفة تتحرك

انا شاب في الخامسة عشرة من عمري اشعر دائما بعاطفة تتحرك في صدري الى أي فتاة ، ولكني لا أجد فتاة تخلص لي واهبها نفسي وتهبني نفسها . وعاطفتي قوية ولكني لاأجد فماذا افعل ؟

مصر ح . م . م

﴿ الفكاهة ﴾ وانا ايضا اشعر دائما بعاطفة تتحرك في صدري الى اية ورقة مالية ذات مائة جنيه تهبني نفسها واهبها نفسي وعاطفتي قوية ولكني لا أجد فماذا افعل ؟

كارثة

أخذ شخص أمانة ليحفظها ، فبدد منها جزءاً ولم يمكنه الحصول عليه . فما العمل في هذه الكارثة ؟ حسين عليوه

﴿ الفكاهة ﴾ التبديد جناية يعاقب عليها القانون . ولكن في وسع ذلك الشخص أن يتفاهم مع صاحب الامانة - اذا كان قد بددها بحسن نية - ويعوضه عنها بصفة ودية دون الوصول الى الحاكم والقضاء

أيهما افضل

ايهما ترون افضل للسكنى ، منزل تحوطه الحدائق أم منزل على ساحل البحر ؟

احمد غراره

﴿ الفكاهة ﴾ المهم في المنزل أن يكون صحيا تتخلله الشمس والهواء . ومن الناس من يوافقهم الحدائق ومنهم من يوافقهم البحر . فالمسألة شخصية فانا مثلا افضل السكنى في قصر جميل على ضفاف بحيرة جنيف في سويسرا . ولكن العين بصيرة واليد قصيرة !

اصل الانسان

يقال ان الانسان خلق من طين ، ويقال انه نوع من الحيوان ارتقى حتى وصل إلى حالته الراهنة . والقول الاول لعلماء الدين والقول الثاني لعلماء البحث والتمحيص فاي الرأيين أصوب ؟

مصر حسين محمد صادق

﴿ الفكاهة ﴾ اذا أردت البحث العلمي الصحيح فتأكد ان الانسان خلق من طين رغم أنف كل العلماء المحاصين . . وذلك لأن الحياة أول ما وجدت على الكرة الارضية وجدت على سواحل الماء حيث يوجد الطين . . والعلم معترف بذلك . وهذا عين ما يقوله الدين . . ودمتم كما رمتم والسلام

سؤال

ارسلت في ٣٠ مارس الماضي سؤالا بهم

الجمهور الاطلاع عليه وإلى الآن لم أجـد الرد ! لذلك ارجو الرد عليه في اقرب فرصة

القاهرة ث . د . ى

﴿ الفكاهة ﴾ لو تعلم يا حضرة ان الاسئلة التي تجيئنا مئات وآلاف لالتمست للمفتي عذره ولأرسلت السؤال مرة اخرى إذ لعل السؤال فقد

والنبي بايخ

أنا بنت متوسطة الجمال إيرادي اثنا عشر جنيهـا شهريًا ، وأحب شابًا عمره ثلاثون سنة وهو دائمًا يشاغلني جدًا وأريد الزواج به ، ولـكن أهلي يمنعونني لأن عمرى تسع سنوات فقط . فما رأيكم ؟

مدموازيل مرجريت

﴿ الفكاهة ﴾ الكلام كلام فق رقيع والخط خط فق سخيف .. فياسي مرجريت رأينا أنك بايخ والنبي

تفسير الاحلام

ولكن الله يلطف

رأيت في المنام صديقًا لي ينادى اصدقاءه لأن يعاونوه ولـكن لم يجبه أحد غيري ودهبت معه إلى منزل ولما دخلنا رأينا فوق سطح المنزل دود قز يأ كل ورق توت ، فقال لي ساعدني على قذف الدود وساعدته فقذفناه في الشارع . فما تأويل هذه الرؤيا ؟

مصر القديمة عمر على

﴿ الفكاهة ﴾ صديقك هـذا سيعتريه مرض شديد حتى يشرف على الموت ولـكن الله سينجيه منه ويسترد صحته وعافيته

حبيب وحبيبة

كنت قاصدًا منزل حبيبتي ووصلت فعلا ، ورأيتها في الشباك وسألتهـا عن صحة أختها المريضة فقالت انها تحسنت . ثم رأيت أختهـا فوقفت أ كلم الاثنتين وإذا بأخيهما الصغير يدخل عليهما ففررت هاربًا فما معنى هذا ؟

مصر ط . ع

﴿ الفكاهة ﴾ معناه أن أهل حبيبتك سيعرفون العلاقة التي بينك وبينها ويمنعونك من مقابلتها ويعطونها علقة ساخنة !

بشرى

رأيت في المنام أنني أسير في طريق فيه اشجار بديعة ولـكني لا اعرفه ، فتركته لاسير في شارع آخر أعرفه فلم أجـد الا أماكن مخربة فعـدت إلى الشارع الاول ورأيت شيخًا جليلا له لحية بيضاء فقرأت الفاتحة وقرأها معي ثم سار ودخل منزلا فدخلت معه وامسكت يده وأخـذنا نقرأ شيئًا من القرآن فما تأويل ذلك ؟

نفيسة . ع

﴿ الفـكاهة ﴾ تفسير هـذا الحلم اذا كنت فتاة عذراء انك ستتزوجين قريبا زواجا سعيدًا موفقا ، واذا كنت متزوجة انك سترزقين غلاما جميلا حسنا

قصة بوليسية

وقائع مستر نوكس

أقام الجرنون نوكس في بلدة شرنجهام عشرة أيام نعم فيها تماماً . وقد كان وهو يتناول الغداء مع صديقه لورنس شيشام في حجرة الطعام بفندق رويال مستبشراً مرتاحاً وقد قال لصديقه :

— انها نزهة جميلة وبلدة رائعة

وقال صديقه :

— يدهشني ذلك ، فانى أعهدك ميالا للمجتمعات الصاخبة ، وما كنت أحسبك ترتاح للاقامة في هذه البلدة المملة التى لايجد الانسان فيها أحداً جديراً بالاهتمام سوى ..

— سوى السيدة الحزينة ..

— نعم ، لا أنكر انه يجب على الانسان أن لا يكون طفيلياً ، ولكن على الرغم مني أود أن أتحدث الى هذه السيدة وأعرف سر حزنها

— لعلك إذ تتحدث اليها لا تجد فيها ما يهم . فان المظاهر خداعة دائماً . . ومع ذلك فلا انكر انها من أجمل النساء واكثرهن حزنا

— ألا تشتاق لمعرفة أمرها ؟

— لا . إذ ليس الفضول من طبعي . وما هـذه السيدة الا من أولئك النساء اللواتي يؤثرن في نفس الانسان عنـد ما يراهن للمرة الاولى ثم يولين فينسى أمرهن

ولكن نوكس لم يكن صادقا . فقـد كان يشعر برغبة زائدة في استطلاع خفى أمر هذه السيدة . وفي ذلك المساء عند ما كان يلعب الجولف مع صديقـه وقذف احدى الكرات ، ثم ذهب يبحث عنها رأى نفسه وجها لوجه أمام هذه السيدة

وهي سيدة طويلة القامة ، نحيلة القد ، رشيقة الحركة ، في عينيها حزن عميق .

وما كادت ترى نوكس حتى اقتربت منـه وقالت :

— يجب أن أسألك سؤالا . ألست أنت المستر الجرنون نوكس الذي سمعت عنه من المس دي هاجون ؟

— نعم هـذا هو اسمي . هل انت صديقة المس دي هاجون ؟

— كلا . وانما سمعتها مرة ما تذكر اسمك ، والآن أريد أن أسألك راجية ان تجيبني بصـدق وصراحة : هل جئت الى هذه المدينة من أجلي

ودهش نوكس وقال :

— من أجلك ؟ ! طبعا لا يا سيدتي . جئت هنا لاقضى اسبوعي راحة مع صديقي شيشام ، اذ كان معتل الصحة وأشار عليـه الاطباء بتبديل الهواء فجئت في صحبته

— هل أنت واثق انك لاتعرف حتى من أنا ؟

— كل الثقة

وترددت هنيهة ثم قالت :

— وهل كنت تتحدث مع صديقك عني عندما دخلت حجرة الطعـام ظهر اليوم ؟

— نعم . كما يتكلم أي شخصين عن أحد نزلاء الفندق الذي ينزلان فيه . فان مظهرك ، وأرجو منك عفواً ، يثير الاهتمام

فقالت بلهفة :

— من أية وجهة ؟ أرجو أن تجيبني بصراحة . أنا لست مغرورة وانما أريد منك أن تقول لى الحقيقة

— يبدو عليك انك في هم كبير ، حتى ان صديقى أطلق عليك لقب « السيدة الحزينة »

— ان صديقك على صواب ، فاني اكثر الناس حزنا . والآن وقد سألتك سؤالى فانى اشكرك على جوابك الذى اراحني راحة كبيرة

ثم سـارت مبتعدة وعاد نوكس الى صديقه الذي قال له :

— من هي تلك التى كنت تكلمها ؟ أليست هى السيدة الحزينة ؟

— نعم وقد تناولنـا كلمات عادية اذ تقابلنا عفوا

وفي هذا المساء أخذ نوكس يراقب الوافدين على قاعة الطعام ، حتى رأى تلك السيدة . وقد شعر بانه راح يهتم بامرها اهتماما كبيراً . فهي تعرف المس دي هاجون وفي هذا وحده ما يدعو للاهتمام بها وهي تخشى المراقبة . . . فلماذا؟

وأخذ يتأمل فيها وهي جالسة بقرب النافذة ، تنظر الى البحر . وعلى حين فجأة شحب وجهها ، وبدت عليهـا علامات الخوف الشديد . وهى تحملق الى رجل يسير على شاطىء البحر

ونظر نوكس من النافذة ، التى يجلس هو الآخر بجوارها ، الى ذلك الرجل ، فرآه رجلا عاديا تدل هيئته على أنه أجنبي ، ولم يبد عليه أنه عرف السيدة الحزينة

وقامت السيدة دون أن تتمم طعامها ، وخرجت من الفندق . وقد لحظها نوكس وهي تشمر ذيل ثوبها، فلفت نظره الحليتان المرصع بهما حذاؤها وهما تبرقان في اضواء المصابيح الكهربائية. وما لبثت ان خرجت من الفندق واسرعت الى الصخور القريبة واختفت عن الانظار

والتفت الى صديقه وقال :

— ليت شعري ! ما اسم هذه المرأة؟!

— لقد نظرت في سجل الفندق فرأيت اسمها المسز مريام . وقد كتبت في السجل : « المسز مريام ووصيفتها »

— إذن فمعها وصيفة ؟

— نعم امرأة فرنسية دميمة ، في الخمسين من عمرها . . ها هي

ونظر نوكس من النافذة فرأى الوصيفة وهي مثال تام للقروية الفرنسية القوية

وبعد أن أكمل نوكس وصديقه طعامهما ، خرجا يسيران قليلا على شاطىء البحر . وبينما هما يتحدثان وقف نوكس فجأة وقد خيل اليه أنه سمع صوت امرأة تبكي

وسأله صديقه :

— ما الخبر ؟

فقال :

— لا شيء . وانما هو صوت البحر وقد خيل إلي أنه صوت . . . انها خيالات باطلة

* * *

وكانت الساعة السادسة من صباح اليوم التالي عندما خرج الصديقان يلعبان الجولف وقد سارا في مضمار الجولف طويلا ، وما لبث شيشام - وكان يسير أمام نوكس - ان وقف فجأة وقال :

— ما هذا ؟ كأنه انسان راقد !

ونظر نوكس الى المكان الذي أشار اليه شيشام ، وارتجف اذ رأى عن بعد رجلا مطروحا على الارض لا يدل مظهره على أنه نائم . وقال :

— ولكنه ليس نائما . . انه مغشي عليه أو . . .

وألقى الاثنان صوالجتهما وأسرعا نحو ذلك الرجل ، حتى إذا وصلا اليه رأياه مطروحاً على ظهره محلق العينين ، وهو جثة هامدة وفي وسط صدره نصل غائر

وقال شيشام :

— يالله ! . . يكاد يغمى على

ثم جلس على الحشائش وقد زاد اضطرابه وتمالك نوكس نفسه ، واقترب من الرجل يفحصه ، فرأى النصل الغائر في صدره ،

لماذا ؟

تصدر مجلة « كل شيء » غداً عدداً خصوصياً عن « لماذا » وقد نشرت اعلانات ضخمة عن عناوين مقالات هذا العدد . ومن المدهش ان هيئة تحرير هذه المجلة تتساءل هذه الاسئلة ، مع ان الجواب عنها بسيط للغاية لا يحتاج لعدد خصوصي ولا لمقالات مطولة

وهأنا أزاحم مجلة « كل شيء » وأجيب عن هذه الاسئلة :

س — لماذا أحب الحياة ؟

ج — لانني في أول الشهر !

س — لماذا أكره الحياة ؟

ج — لأنني في آخر الشهر !

س — لماذا نحتفظ بالطربوش ؟

ج — لان شكلنا في البرنيطة مهزأ جداً !

س — لماذا .. في السياسة ؟

ج — لأننا متيمون في المفاوضة؟

س — لماذا لا يخرج الانجليز من مصر ؟

ج — لاننا عاجزون عن اخراجهم

س — لماذا يختلف الزوجان ؟

ج — لانهما متزوجان

س — لماذا أحب مهنتي ؟

ج — لانني اتناول منها مرتبي

س — لماذا اخفقوا ؟

ج — لانهم لم ينجحوا

س — لماذا ، لماذا ، لماذا ؟

ج — لان ، لان ، لان

واذا به دبوس قبعة سيدة له رأس من الزبرجد الثمين . ورأى على مقربة من الجثة شيئاً يبرق . واذا به حلية حذاء ، عرف فيها الحلية التي كانت ترصع مساء الامس حذاء السيدة المجهولة

فتناولها ووضعها في جيبه

والتفت الى صديقه وقال :

— كيف حالك الآن ؟

فوقف شيشام وقال :

— لقد ولى الفزع . والحق أنني فوجئت بمرأى هذه الجثة

— دع عنك هذا الآن ، واسرع الى نادي الجولف وأخبر الخادم بما رأيت ، واطلب منه أن يرسل بعض الرجال لحراسة المكان وعدم مس أي شيء فيه . وسأذهب إلى الفندق لاخطر البوليس

وافترق الصديقان . وعاد نوكس الى الفندق وأيقظ عامل التليفون . وفي أقل من ربع ساعة قدم للقائه ضابط بوليس وطبيب ، وأسرع الثلاثة الى مكان الجثة . وقد روى لهما نوكس في أثناء الطريق ما يعرف

وفحص الطبيب الجثة وقال :

— لقد مات الرجل منذ سبع ساعات

وأعطى نوكس بطاقته للضابط وقال :

— هاهو عنواني ، وأنا مقيم مع صديق في الفندق ، ونحن اول من اكتشف الجثة اذ كنا نلعب الجولف هنا صباحاً

— حسن يا سيدي

وعاد الاثنان الى الفندق . وفي أثناء الفطور كانت الجناية مدار الحديث ، وقد أخذ نزلاء الفندق يرهقون نوكس وصديقه بالاسئلة حتى ضاقا بذلك ذرعاً . وغادرا الفندق الى مكان الحادثة ، فوجدا هناك فريقاً من القرويين يتحدثون ، وعلما أن القتيل يدعى ليدو متلمان وهو من تجار

الجلود وقد وجد في جيوبه قدر كبير من المال وعادا إلى الفندق ساعة الغداء وجلسا في حجرة الطعام وقال شيشام

— لم يعد الآن أحد في البلدة الا وهو يتحدث عن القتيل ، ولن يطول الوقت حتى يتحدثوا عن القاتل

* * *

ومر على ذلك يومان ، دون أن يهتدي البوليس الى القاتل . وفي عصر اليوم الثالث جلس نوكس يتحدث مع بواب الفندق وهو فتى بهي الطلعة يدعونه فرتز

وقال له نوكس :

— لماذا يدعونك باسم الماني وانت فرنسي على ما اعتقد ؟

فابتسم الرجل وقال :

— نعم ، أنا فرنسي . وانما أخذت هذا الاسم الالماني لانه أنسب لخدمة الفنادق

— وما رأيك في قانون الخدمة العسكرية الفرنسي ؟

ونظر الرجل إلى بعيد ، ثم قال :

— انني ، بصفتي فرنسيا ، أرضى بكل قانون يقره البرلمان فانه أدرى مني بالصالح

ثم أسرع من مكانه ليستقبل بعض القادمين . وسار نوكس إلى شرفة الفندق وجلس على أحد المقاعد ، وعند ذلك اقترب منه رجل وقال له :

أنت المستر نوكس ، اليس كذلك ؟

— نعم

— وأنا ادعى سيمونس ، وقد جئت من سكوتلانديارد ، فهل تتكرم بان تخبرني هل جئت الى هذه المدينة عفواً أم عمداً ؟

— بمجرد الصدفة

— يسرني ذلك . إن هذه الجناية تلوح بسيطة ، ولكن ما دام يبحث فيها رجلان فيحسن أن يتبادلا الرأي . اليس كذلك ؟

— أجل . ولكني أؤكد لك ان وجودي هنا صدفة ، وكنت أول من اكتشف الجثة بمجرد الصدفة .

— على كل حال يمكنني الاعتماد عليك. هل تعرف شيئاً عن المسز مريام التي تقيم هنا ؟

— مسز مريام ! طبعا اعرفها

— وهل تعرف من هي ؟

— كلا

— انها شخصية مستورة ، وكان اسمها منذ سنة على كل شفة ولسان هي المركيزة ارفو بطلة قضية القتل التي اشتهرت في حينها

ودهش نوكس وقد تذكر هذه القضية ، واستطرد رجل البوليس يقول :

— ولعلك تذكر ان زوج هذه السيدة وابنها عثر عليهما مخنوقين في حجرة نومهما . وكان المعروف عنها ان لها خليلا وقد شهد الشهود بانها قالت لزوجها قبل مقتله بايام : « لو صدق ذلك لقتلتك بيدى وقتلت ابني ايضا حتى لا يصبح رجلا مثلك » واتهمت بالقتل ولم تنكر انها قالت لزوجها هذه الكلمات ولكنها رفضت أن تذكر سبب قولها هذا ولم تنكر ان لها عشيقا . وفي آخر لحظة من المحاكمة ارسل القاضي رقعة صغيرة للمحلفين فاصدروا قرارهم بتبرئتها . ولعلك تذكر العاصفة التي اثارتها هذه القضية في حينها !

— نعم . نعم

— وقد كثرت الاشاعات عقب ذلك . ولعلك تذكر ان الحادثة وقعت قريبا من نانسي على الحدود الالمانية . وكان زوجها المركيز ضابطا في الجيش الفرنسي المعسكر في نانسي

— واتذكر ان هناك اشاعات اشيعت عن أسرار حربية بيعت وان هذا ما كانت تعنيه المركيزة بتهديدها زوجها

— قيل ذلك ، وقيلت اشياء اخرى لم تذكرها الصحف . والآن فاني أرسلت الى هنا لأحقق مقتل هذا الرجل ، فما كدت أرى المسز مريام حتى عرفت انها هي المركيزة ، وكذلك عرفت القتيل الذي قيل ان اسمه ليدو متلمان فان اسمه الحقيقي جريسون .. وهو الرجل الذى كان عشيق المركيزة !

فقال نوكس :

— وماذا تنتظر الآن ؟ ولماذ الاتقبض عليها ؟

— انتظر جمع بعض القرائن . ثم انها لا تستطيع الفرار فان حولها رقابة شديدة وأريد ان يبقى وجودي هنا مجهولا فهل اعتمد عليك يامستر نوكس ؟

— بلا شك

وافترق الرجلان . وبينما نوكس يهم بالخروج من الفندق التقى بالسيدة الحزينة وكانت تسير متجهة نحو ملعب الجولف ، فابتسمت له وحيته ، ولكنها لم تظهر ميلا للحديث

ولكن نوكس رفع قبعته واعترضها في طريقها قائلا :

— مسز مريام !

— ماذا حدث يامستر نوكس ؟ اراك مضطربا !

— دبوس قبعتك

فمدت يدها الى رأسها وخلعت دبوس القبعة . وهو دبوس طويل ذو رأس من الزبرجد الثمين وقالت :

— ماله ؟ ومالك حائراً مضطرباً ؟!

— بحق الله اخفيه . ألا ترين انه عائد . .

— ما الذى اخفيه ؟

— هل جننت ؟ الا تعرفين ان بول

جريسون قتل بدبوس قبعة هو صنو هذا الدبوس ؟

— وما ادراك ان القتيل يدعي بول جريسون ؟

— ليس هذا هو المهم الآن . اسمعي ان الرجل الذى كنت أحدثه الآن بوليس سري قادم من سكوتلاند يارد ليكتشف قاتل بول جريسون . وهو يبحث الآن عن دليل صغير مثل الحلية التى كانت تزين حذاءك والتى عثرت عليها بجوار جثة القتيل . أو مثل هذا الدبوس الذى يشابه الدبوس الذى قتل به الرجل . ولو اجتمع له الاثنان لقبض عليك في الحال

وأخفت السيدة الدبوس في صدرها دون اضطراب أو وجل وقالت :

— انت رجل لطيف يامستر نوكس ولا اغفر لنفسى اني ارتبت فيك حيناً ما . وأما الآن فيجب أن نكون اصدقاء وأكون سعيدة إذا تحدثت الى قليلا بعد العشاء . فهناك اشياء اريد أن اقولها لك

* * *

وبعد العشاء في تلك الليلة غادرت المسز مريام الفندق وسارت صوب الصخور ، وتبعها نوكس وما كاد يسير خطوتين حتى قابل سيمونس الذي قال له :

— انت ذاهب لتتحدث مع المسز مريام ؟

— نعم . لديها ماتريد أن تقوله لى

— اذن فاستمع مني نصيحة . يندر أن تجد في العالم امرأة مثل المركيزة . اذ يقال انه لايوجد بين الناس قط رجل يستطيع أن يقاومها حتى قيل عنها انها سحرت القاضي والمحلفين يوم قضيتها فافتتنوا بها وأفرجوا عنها . واذا كانت تريد ان تتخذك فى صفها وان تستعين بك فانك على

الرغم منك ستخضع لها . وخير لك ان تتخذ حذرك من الآن

— اشكرك على نصيحتك وسوف اذكرها دائماً

ثم تركه ووقف قليلا يتحدث مع فرتز حارس الفندق وقال له :

— اخبرني كم كانت مدة خدمتك العسكرية ؟

وفزع الرجل ونظر الى نوكس، ولكن كان مظهر نوكس لايثير الريبة فقال :

— بدأتها في سنة ١٩٠٤ يا سيدي

وتركه نوكس حيث قابل المسز مريام وجلس بجوارها فقالت له :

— يامستر نوكس . انا امرأة معدومة الصديق . ومع ان امي انجليزية فاني اشعر باني غريبة هنا ، واشعر بانني في خطر . فهل استطيع ان ابوح لك بدخائلي ؟

— اتمنى أن اظفر بثقتك يا سيدتي

— هل تعرف شيئاً من تاريخ حياتي؟

— شيئاً قليلا

— اذن فاسمع خلاصته . حقيقة ان الرجل الذي عثر عليه هنا قتيلا كان عشيقي وقد كان زوجي فظاً جباراً دفعني الى ذلك السبيل بسوء خلقه . ثم قتل زوجي وابني واتهمت بقتلهما ، ولكن لم اقتلهما وانما انتحر زوجي وقتل ابنه معه . وقد انتحر لان قائد الجيش امره بذلك لينجو من فضيحة شائنة اذ انه باع اسراراً حربية هامة الى جاسوس الماني .وهذا الجاسوس الالماني — أقول ذلك مع منتهى الخجل فاني لم أكن اعرف انه جاسوس ولم اكلمه بعد ان عرفت انه جاسوس — هذا الجاسوس الالماني هو بول جريسون

« وهكذا فقدت زوجي وولدي وعشيقي في وقت واحد . ثم أفرج عني فهجرت فرنسا ، وجئت أعيش في القرى الانجليزية الهادئة محاولة النسيان . وجئت الى هنا وفي إحدى الليالي رأيت بول جريسون وعرفت أنه اقتفى أثري الى هنا ، فنزلت ليلا لابحث عنه ، ولم أسر قليلا حتى فقدت شجاعتي فعدت أدراجي دون أن أكلمه

ونظر اليها نوكس مرتاباً وقال :

— ولكن الجريمة ارتكبت بدبوس قبعة مثل الدبوس الذي كان اليوم في قبعتك ، فمن تظنين القاتل ؟

— أخشى أن تكون هي أنيت وصيفتي والمرأة الوحيدة التي أخلصت لي في الحياة . وقد أخبرتها أنني رأيت جريسون

— إذن فانت تعتقدين أنها هي القاتلة ؟

— ومن يكون غيرها ؟

وصمت نوكس هنيهة ثم قال :

— أعتقد أنهم سيقبضون عليك متهمين إياك بهذه الجناية

— اذا فعلوا ذلك فلن يهمني الامر فانني سئمت الحياة

وعادا أدراجهما . وفي أثناء عودتهما اقترب منهما سيمونس مفتش البوليس وقال لها :

— مسز مريام .هل هذا هو الدبوس الذي اخفيته صباح اليوم في صدرك بناء على مشورة المستر نوكس ؟

ومد يده بالدبوس . وفزعت المسز مريام وقالت :

— اين عثرت عليه ؟

— في حجرتك

— وكيف دخلتها ؟

— انني من خدمة القانون ياسيدتي . ومن واجبي أن أبحث عن قاتل جريسون واقيم الدليل على فعلته

— اصنع ما يحلو لك ، ولكني لم أقتل بول جريسون

وقال نوكس :

— يا مستر سيمونس . لقد أرادت الصدفة أن أرى الدبوس الذى قتل به جريسون يسقط من المسز مريام . وأرادت الصدفة أيضاً أن ارى إنساناً آخر يلتقطه . ثم أرادت الصدفة مرة ثالثة أن أرى هذا الانسان الآخر يتسلل ليلا خارجا من الفندق وهو يخفي في كمه هذا الدبوس.

— ومن هو هذا الشخص ؟

— ها هو

وأشار الى فريتز حارس الفندق

وما كاد فريتز يرى هذه الاشارة حتى وثب مسرعا من مكتبه محاولا الفرار . ولكن نوكس وسيمونس أدركاه وقبضا عليه بعد صراع شديد

وبعد أن كبلت يداه بالحديد قال نوكس :

— ان اسم هذا الشخص الحقيقي جون فارجو . وقد قضى في سجون فرنسا ثلاث سنوات لانه باع أسراراً حربية للجاسوس جريسون . وكان يعتقد أن جريسون هو الذي خانه وأفشى سره ، فلما رآه هنا تسلل ليلا وقتله

والتفتت السيدة الحزينة الى نوكس وقالت :

— سيدي . أنت رجل عجيب ولكن كيف عرفت ذلك ؟

— الامر بسيط فقد رأيت فريتز يلتقط الدبوس الذى سقط منك ورأيته يراقب جريسون بحقد شديد ثم رأيته يتسلل ليلا خارجاً من الفندق . ومن يدرى لو انني لم اره وهو ينحنى فيلتقط الدبوس لاعتقدت مثل غيرى انك انت ...

فقالت له :

— احمد الظروف التي لم تجعلك تسيء الظن بي ياسيدي

الفائزون في مسابقة توكالون الثالثة

الآنسة محمدعارف . عيشة محمود . دولت عبد اللطيف . ل. عبادة . فاطمة رمضان الفولي . سنية عطاالله بقها . ليلى ريفح . فيوليت شيكيار . عصمت علي بهى الدين . فاطمة امين . فتحية علي سعود . ا. صبري . سنية محمود . ماريتا عارف . احسان عادل . لولي صالح . سنية حمدي . جراسى يسرا . فتحية الفولي . هانم حسن الباهي . أنيسة الحبشي حلمي . نبيهة عزب حسن . عيشة محمد الطبش . توتو رياض . روز بانوب . اما ديان . أديس عزيز شحاتة . لولو . مكوسة الماكي . شفيقة كمال . قدرية محمد احمد . ثريا عبد الحليم يوسف . ماري باسيلى . منيرة سلمان . سعدية عبد المطلب . ماري وهبة . عطية ابرهيم . خيرية امام . روز ميخائيل سعد . سنية السيوفي . فاطمة محمد مرسي . مارجريت قسطندي . فهيمة عبساوى . عفيفة صوصة . شمس محمد دسوقي . ماري غريب . لنداموكس يوسف . سلمى رزق الله خليل . بزليك جبران . روز اسكندر . انصاف محمد داود . منيرة شنودة . سميحة عبد المجيد . فخرية . كاترين ميشيل . نادية عريان . شيرا مأمن . انجيل حداد . ماري بطرس . قدرية احمد المنياوى . عايدة رياض سامي . حميدة صبرى . صفية محمود . رشيدة اسماعيل الهلباوى . نجية حلمي . زينب . وديعة صاموئيل . زينب محمد زكي . زينب محمود . زهيه البط . انصاف احمد الناقد . علية رحمى . خديجة احمد ضيف . زينب فؤاد . مفيدة زكى . هدى يوسف بكير . محفوظة الروبي . سرتيزا سليم . توحيدة محمدحافظ . ماري سعد . فيوليت مكسي . عزيزة حسين . فتحية علي . ماري ناعم . ايلين زكي بباوى . ليلى غالب . فاطمة محمد . نفيسة محمد ابراهيم . عديلة عبد الله . سميرة محمد عونس . زكي ابراهيم . جومهماد .

سميرة امام . فتحية بخيت محمد . عصمت صليب . صارا ليشا . وديدة زيدان باسيلى . احسان ابراهيم . ف . عبد النبي . مدام سارس . امينة مصطفى . اسما عبدالرازق . حكمت م . صالح . نعمت موسى حسن . فتحية احمد حمدي . اميلي نصرى حمدى خليل . عزيزة ناشد عبدالملك . مدام سامي سليم . عزيزة محمود . جليلة ابوالعلا . فهيمة خليل . مادلين غندور . عصمت رفعت . سعدية على كامل . مدام زكي موسى مرزوق انصاف محمد شرف . هدى موسى النواوي . بهية صادق . كاملة عبد الرحمن . دولت احمد السيدعثمان . نينت حرفوش . سعدية حسني . أنيسة متوادب . زينب فهمي . فاطمة محمود حسن . لطيفة ابراهيم عطاالله . كوكب ابراهيم جرجس . عصمت علي شودى . فاطمة حسني . بدرية لميطا . ب. ابراهيم فوزي بك . فتحية عبد العاطي اسماعيل . صفية امين خليفى . ماري اسكندر بنايم . خديجة حسين . سيدة الصوافي . ملاك حبيب . منيره عبد السيد . كلتينا هاشم بكرى . زينب مجدى . بوسينا توفيق احمد فهيم المراياتي . مدام لبيب جوبرييل عبد الجيل عبد الوهاب المرجي . عز الدين حمدي . عبد الفتاح الباتاش . فكتور هراري . الحاج ابراهيم ابوعاش . عبدالمنعم احمد . ادوارد متياس . ابراهيم فرج راضي محمود البرودي . ا . فرج . محمد احمد صابح . م . فهمي احمد . عبد الكريم حسن . محمد ابراهيم سلام . حرم احمد وهيبا . محمد ابراهيم المرلي . محمد احمد عيسى . حرم عبد اللطيف حسن غامى . عبد الله برنوطى . بيومي فارس . سيد على بهلول . محرم بك . نبا انطون . عبدالرحمن عزم . متري سوفان . امين ابو النور . احمد شوقي . حرم م . بك مختار . عبد السلام نصير . وانس مترى . فوزي احمد

مكرم شحاته . عبد المؤمن السيد . فؤاد عثمان رفقى . عبد المسيح حنا . ابراهيم شفيق . فتح الله يوسف حونينا . توفيق حسن . محمد جمال شعراوي . جورج ابراهيم . عبد العظيم محمد سعد . سيد سوريل . جبرا بكتور . رضوان محمد رضوان . محمد سالم غنيم . عبده ابراهيم . ابراهيم الامام . حسين فخري . عبد الحميد محمد . محمد بك بدوى . محمد نجيب . شكري داود . ابراهيم عبد العزيز . ا . الشربيني . احمد محمد الفران . عبد المنعم غريب الباحوطي . احمد عبد المجيد . محمود محمد الفخر . فؤاد حسني . عبد المجيد محمود . حسن فريد . عبد الباسط عبد الوهاب . حرم محمود حسن محي . أيوب عبد العزيز شروا . عثمان حسن توفيق . احمد عبد الحميد . محمود السيد . محمود موسي حنتوب . احمد العسال . محمد عوض . امانوئيل فرج . فؤاد فرج . عبد الفتاح سلطان . امانوئيل فرج . ا . حسين رمضان محمود . محمد على الحراق . فريد محمد وداد . م . عزت . احمد يحي عبد الله . صالح شبكاشا . يوسف لطفي . سلاموذى . محمد احمد سويلم . ابراهيم يوسف . ادجار سابا . احمد سليم . ايبا احمد فوزي محرم احمد . مصطفى محمود سلمان . الفت الحسيني . سيد سالم . نسيم بنايو . عيسى كامل توفيق . محمد السيد امام . م شهاب الدين . حافظ محمد . اسماعيل صبري . حكمت عبد الله . ابراهيم نظيف . محمد سيد احمد ابرهيم سامي . عطا الله خليل عياد . قهوة وبار فؤاد . خلف نجم . سعد الجمال ابراهيم . مرسى الفاضل . عبد الفتاح محمد سعود . سيد عوض الله . هادى مصطفى . سلمان الساوي . احمد محمد علي . عبد الحفيظ بك . محمود سامي فريد . حسين فهمي . محمود محمد الشيخ . محمود بك توفيق . عبد القادر عطار . حسن كتبل شيخ . سيد عبد الفتاح . طه عوض سلمان . عبد العزيز

حامد . عثمان على عبد الرحمن . احمد كامل
عزب . حرم علي محمد . حنفى عبد الرؤف
على احمد فهمى . رءوف أسعد . محمد عبد
الحليم . يوسف جورج نجيب ، حسن
اسماعيل عبد الكريم . روزي بولس .
عبد المنعم توفيق الشربجي . عنبر اغا
مقار . نسيم دانا . نافز بك زكى الدين .
محمد فرحات رضوان . محمد فريد . اميل
دلباسي ابراهيم لبيب . م . السيد حسن
شحاته . عيسى ابو ابراهيم . محمد بك
طاهر عثمان . ثابت بخيت . صالون
ماجستيك حنفي محمود . الياس شكرى
الدنوني . حسن رسمي سليم . الفيس
جورج . هادي كامل . نعمه خليل الحلواني
احمد عبد الفتاح محمد . سيد هادي احمد .
حرم محمد الحلواني . م . الحداد . سيد
عبد الرحيم . وليم بسي . حرم عمر فهمي .
اعتدال محمد . عشماوي احمد . زكى تودان
على ابراهيم داوود . سواد زكي الشماع .
حلمي حرم عبد السيد . ابراهيم حسن
ابراهيم . حسن عوض . محمد علم .
صلاح الدين كامل البيلى . اسكندر اسبيرو .
محمد علي يعقوب . حسن على ذهابي .
عبد الله شدياك . حمدي محمد السيد .
توفيق السيد عثمان . اعتدال عثمان . اعتدال
امام الحوت . احمد خيري محمد توفيق .
صلاح الدين مرسي . عبد الله رشدي .
سركيس حنا . محمد السيد . انطوان أمين
يس عبد الهادى . عز الدين خيري .
غالى سابا . ابراهيم مختار المصرى . كمان
عزيز . عبد الحميد اسماعيل . حسين اللبان
وهبه رزق . ا . شكر الله . حكمه . م .
صالح فؤد ابو الخير . محمد عبد المعطي
السلامونى . عبد الغنى كساب . محبان حافظ
السيد محمد السيد . مصطفى صلاح الدين . م
الدمرداشي احمد برغك وهبه . س . حنا
نادر محمد سويلم . محمد عبد الخالق .
عبد العظيم اسماعيل . موريس امين فهمي .
زكى مصطفى . محمد احمد السخرى . محمد
سيد . ا . م . حمزى . محمد حسن فريد .
ديوان سعد . فيليب نجيب خوذام . السيد
محمد الفلال . س . عبد الحميد فكتور سفبيا ،
محمد فؤاد . محمد عبد الحليم . حرم عبد
الحميد ابو الليل . نجيب رياض . عطا الله
جلال . بنيامين يوسف . ادوارد زكي .
محمد فريد . عبد الحميد عماد الدين .
عباس احمد عبد الخالق . راغب ابوسافوا .
احمد رمضان عثمان . عبد المنعم عبد السلام
يوسف . احمد انيس . احمد يحي طنطاوى
عبد المجيد فريد . على محمد حضر . على
احمد الاتربى ا . م . زكى محمد . عبد الكريم
سويكا . توفيق عبد القادر محمد . مرسي
على مرسي . احمد محمود الشناوي . محمد
بشير . نادر براد . سيف جندى . محمد
محمد ابو العينين . احمد محمد على . عزيز .
ابراهيم وهبه


الشاب : أنا جاي طالب القرب منك في بنتك
الاب : أي بنت فيهن ؟ أنا لي بنتان
الشاب : البنت اللي أخوها حسن كان معايا في المدرسة